

التربية المسيحية

للف الرابع الابتدائي

تأليف الأب د. يوسف توما مرقس
بمشاركة نويل فرمان
مراجعة لجنة من رجال الدين المسيحي

بغداد 2004

مقدمة:

إليك أيتها الطالبة العزيزة، وأيها الطالب العزيز، هذا الكتاب، منهج الصف الرابع، للمرحلة الابتدائية للتربية المسيحية، واعلم انه سيكون دليلاً لك طيلة العام الدراسي، من خلال لقاءات تشرح حقائق الإيمان ببساطة ووضوح، لتتمكن من تفهم كلام الله والسير بنوره، فيكون نموّك سليماً، زاهياً، مكتملاً، واليك أيتها المعلمة المرّبية، والمعلم المرّبي، هذا المنهاج الذي وضعناه وفق خطة مشوّقة وعلمية هي:

- 1 . عنوان اللقاء
 - 2 . لتتعلم
 - 3 . من حياتنا
 - 4 . الكتاب المقدس
 - 5 . إيماننا
 - 6 . الأسئلة
 - 7 . صلاة أو ترثيلة
 - 8 . للحياة
 - 9 . للأهل
 - 10 . الكلمات الأخيرة
- وقد فضلنا تسميته لقاء بدلاً من درس
كخلاصة للدرس وعلى الطلبة تعلّمه
أفكار وأحداث تشرحون من خلالها فحوى اللقاء
وقد اخترنا نصوصاً ملائمة تؤكد الموضوع
وهو نبذه إيمانية مستوحاة من اللقاء
قليلة ومباشرة، وذكرنا أجوبتها ليتقيد بها الطلبة
تساعدكم على جعل الدرس حياً
قصة أو أمثلة هي عبرة وخبرة ترسخ الموضوع في
قلوب الطلبة
بضعة أسطر كي يلعب الأهل دورهم الإيجابي في النشأة
المسيحية للطالب
هي لتعميق الموضوع وللاستزادة النافعة
(في إطار)

ونبدي ملحوظتين:

الأولى: إن الصفوف في المرحلة الابتدائية ليست سواء، فطبيعي أن يبسط المربي المادة للصفوف الأولى بحيث يستوعب الصغير ما هو مبسط ومشوق، بعكس الصفوف الأخيرة التي على الطلبة أن يتفاعلوا من خلالها مع المادة والحياة، انه دور المربي الناضج الغيور.

والثانية للأمانة التاريخية: وضعت هذه اللقاءات للصفوف الستة (كبقية صفوف المرحلتين المتوسطة والإعدادية)، من قبل لجنة من رجال الدين المسيحي من الطوائف كافة، ودُرست المفردات من قبلهم. وقد تبنا مفردات كانت موضوعة من قبل آخرين سابقاً (كما في المتوسطة والإعدادية)، فكانت هذه اللقاءات.

نهدينا إلى أحبائنا الطلبة والمربين والأهل، وكلنا "عبيد بطّالون"، إنما فعلنا ما يجب علينا فعله خدمة لإنساننا وشعبنا وبلدنا.

ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من يولي اهتمامه بدروس الدين لتتشأ مواطنين صالحين.

ولله المجد

أنجز العمل في تموز 1994

دير الآباء الدومنيكان - بغداد

المسيح خبز الحياة

(الرموز والحقيقة)

القسم الأول

انتم الذين اعتمدتم بالمسيح

* يسوع يحبنا، وقد بادر فوضع على طريقنا علامات فعالة كي يجعلنا أبناءه في سر (العماد)، ويملأنا من نعمة الروح القدس في سر (التثبيت، الميرون) ويغفر لنا خطايانا في سر (التوبة)، ويدعونا إلى وليمته (القربان المقدس) في سر التناول، ويدعونا إلى فرح ملكوته في (الحياة الأبدية).

* كل مبادرة من الله تدعونا إلى الاستجابة، وباستجابتنا تتكون علاقتنا بالله فنصير أبناءه المحبوبين.

* في هذا القسم الأول سنحظى بفرح اللقاء المسيحي.

* نركز على الطابع الشخصي لدعوة الله والاستجابة لها، والأولاد في مثل عمرهم يدركون معنى المبادرة وهم قادرون على التقدم والنمو في الإيمان ويستعدون لتناول القربان المقدس.

انا خبز الحياة



اللقاء الأول

يسوع يجمعنا لنفرح معاً

لنتعلم:

يجمعنا يسوع ليعلمنا ويغذيها ويقويننا وذلك بإعطائنا حياته.

من حياتنا:

* عدنا إلى مدرستنا المحبوبة، ما أجمل أن نلتقي من جديد لنسلم على بعضنا البعض وعلى المعلمات والمعلمين ونكتشف وجود طلاب جدد.
* أمور كثيرة تنتظرنا، مفاجآت في الدروس وبخاصة في درس التربية المسيحية، سنكتشف أصدقاء لم نكن نعرفهم. نعيش معاً، ونفرح معاً، ونلعب معاً، وندرس معاً، ونصلي معاً.

"ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً"

الكتاب المقدس:

في ذلك الوقت تكلم يسوع فقال: "أحمدك يا أبت، رب السموات والأرض، على أنك أخفيت هذه الأشياء على الحكماء والأدكياء وكشفتها للصغار. نعم أبت، هذا ما حسن لديك، قد سلّمني أبي كل شيء، فما من أحد يعرف الابن إلا الأب، ولا أحد يعرف الأب إلا الابن ومن شاء الابن أن يكشفه له، تعالوا إلي جميعاً أيها المرهقون والمتقلون، وأنا أريحكم، احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، فأني وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم، لأن نيري هين وحملتي خفيف".
(متى 11/25-30)

إيماننا:

عندما يلتقي الأصدقاء يطيب لهم أن يحكي بعضهم لبعض ما فعلوا وما سيفعلون ويسوع في هذا النص من الإنجيل يقول:
"تعالوا إليّ : أسمعوا ما فعلتُ"، يحكي قصته مع البشر، أعماله العظيمة ويقول ما سيفعل. يروي لهم عن مشروعه الرائع: أن يجمع كل البشر ليصيروا إخوة في عائلة كبيرة جداً، فتصير البشرية كلها أسرة واحدة، شعب الله. كتابنا اسمه "الكتاب المقدس"، فيه قصص رائعة، تحكي لنا ما فعل الله، إنه كلام الله. وأنت ما اسمك؟
تعال معنا ليقودنا يسوع في طريق الفرح، كلنا بحاجة إلى كلام الله.

أسئلة:

1. ماذا يريد يسوع منا هذه السنة؟
يريد أن يجمعنا حوله لنسمع ونتعلم أشياء جديدة.
2. هل يدعو الله كل الناس ليعيشوا معه؟
نعم يدعو الله جميع الناس ليعيشوا معه ويصيروا أبناءه.

ترتيلة:

تعال بيننا

الردة : تعال بيننا أقم عندنا	وخذ من قلوبنا لك مسكناً
1. هب لنا عيوناً ترنو إليك	واجعل حياتنا بين يديك
فنعرف طعم الهناء	ألا استجب منا الدعاء منا
الدعاء	
2. نحن جياع أنت خبزنا	نحن عطاش أنت ماؤنا
فمنك يطيب الغذاء	ألا استجب منا الدعاء منا
الدعاء	

3. أمحُ الضغينة من صدورنا وازرع كلامك في ضميرنا
فنحصد حب العطاء ألا استجب منا الدعاء منا

الدعاء

للحياة:

فرح بنيامين

قبل سنوات عديدة، كان بنيامين قد غادر أسرته، ليشق طريقه ويبنى مستقبله في بلاد الغربية، وفي كل تلك المدة كان يزداد شوقه إلى الأهل ويزداد شوق الأهل إليه، لاسيما وأن الظروف لم تسمح لهم بزيارته، فيفرحون به ويفرح بهم. وكان والداه يدعوان الرب أن يحفظه، وأن يمد في عمره وعمرهما لبعث الفرحة الكبرى بزواجه. وبعد أعوام طويلة من العمل والكّد، استطاع بنيامين أن يحصل على مورد مالي مناسب، ومكنته الظروف من العودة واللقاء بهما. وكان قد تعرّف على فتاة طيّبة لطيفة واتفقا على الزواج. ولكن كيف يتم الزواج بعيداً عن الأهل.

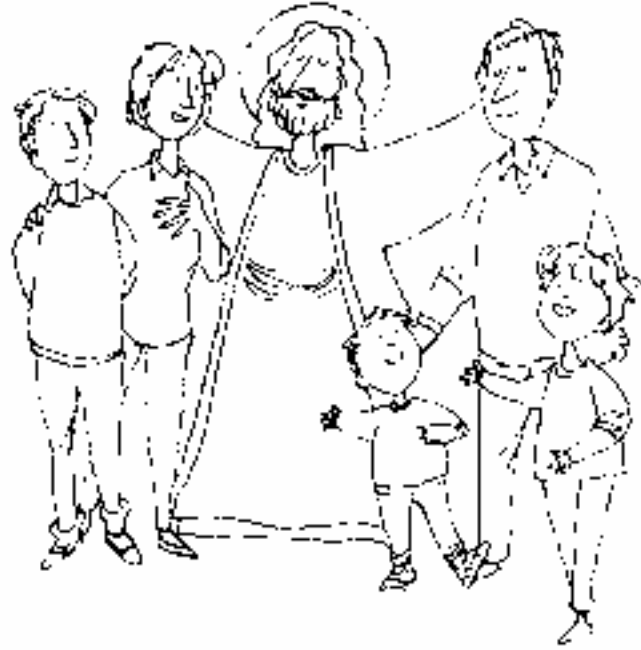
سمع الأهل بالخبر ففرحوا جداً، واطمأنوا إلى إن ابنهم سيعيش باستقرار عائلي ويُرزق بأطفال يملؤون عليه الحياة، وكان بنيامين يميل إلى تأجيل موعد الزواج لحين جمع شمل الأسرة. لكن الأهل هم الذين لم يتحملوا التأجيل بل أصرّوا على أن يتم رغم البعد. وهكذا جرت مراسم الزواج في بلاد الغربية، بينما جمّع الأهل في دارهم الأقارب والأصدقاء كالمدعوين إلى حفل عرس، وعزفت الموسيقى وتوزعت الحلوى وتعالى الغناء وتشابكت الأيدي في الدبكات والرقص وقصوا الكعكة التي تحمل اسم العروسين.

لم يكن بنيامين حاضراً في الجسم ولا عروسه، لكن الجميع كانوا يعيشون حضوره بالروح والقلب فجمع (الرّب) فرحة القلوب المؤمنة بفرحة بنيامين وعروسه رغم بعد المسافات الأرضية.

للأهل:

سنحاول خلال هذه السنة، أن نعمق فكرة التجمّع، وسنحاول عيشها كي يكتشف الأولاد شيئاً فشيئاً ما معنى أن "نكون معاً"، لا أن نكون بالقرب من بعضنا فقط، فالمشاركة هي حضور بعضنا مع بعض في تفاعل ونشاط ومحبة لا تقبل أن يبقى أحد خارج حلقتنا، سنتدرب على السلام والمصالحة. تعلم الحب يتطلب تدريباً، وما هو مستحيل على البشر ممكن بقوة الله وروح المسيح. ولمن المفيد والمؤثر أن يشترك الولد في الاحتفالات الكنسية مع أهله وأخوته وأخواته، مع سائر أفراد الرعية. حبذا لو أعددتهم البنات أو الولد للتناول في هذه المرحلة، ودوركم أيها الأهل الأعزاء في مساعدة ولدكم روحياً هو كبير جداً.

يحب الأولاد الكتابة في هذه المرحلة، حبذا لو كان لكل واحد منهم دفتر للتربية المسيحية يرسمون ويكتبون فيه الأناشيد ويلصقون عليه الصور ويدونون فيه ما يحلو لهم ليتفاعل كل واحد مع اللقاء. محاولة تأليف صلاة مستوحاة من الموضوع. يا رب أنت تعرفني، تعرف أن اسمي هو () تعرف قلبي، تعرفني بكليتي، تحبني، تحب رفاقي أيضاً وتعرفهم واحداً واحداً. نحن أيضاً نحبك لأنك تجمعنا، لأنك تدخلنا إلى بيتك ... آمين.



تعال معنا ليقودنا يسوع في طريق الفرح،
كلنا بحاجة إلى كلام الله.

اللقاء الثاني

الأسرار علامات حب الله لنا

لنتعلم:

وضع يسوع (أسس) الأسرار ليعطينا النعمة (العطية) بشكل ملموس.

من حياتنا:

* الذين يحبون يجدون مائة طريقة لإظهار حبهم.

* كيف يظهر أبي وأمي حبهما لي؟

* كيف يظهر رفاقي حبهم لي؟

* الله أيضاً يحبنا وله طرقه الخاصة لإظهار حبه لنا.

الكتاب المقدس:

وأتوه بأطفال ليضع يديه عليهم، فانتهرهم التلاميذ، ورأى يسوع ذلك فاستاء، وقال لهم: "دعوا الأطفال يأتون ولا تمنعوهم فلأمثال هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم: من لم يقبل ملكوت الله مثل الطفل لا يدخله، ثم ضمهم إلى صدره ووضع يديه عليهم فباركهم". (مرقس 10/13-16)

إيماننا:

قلب الله واسع جداً يسع كل البشر، يريدنا جميعاً معه، ويأمل رؤيتنا في السماء حوله مثل الأب مع أولاده.
رأى القديس يوحنا في الرؤيا فقال: "قبدا لعيني جمع كثير لا يُحصى من كل أمة وقبيلة ولسان، وكانوا لابسين حلاً بيضاء، بأيديهم سعف النخل يصيحون: النصر لإلهنا إلى أبد الأبدين".

يريدُ الله أن نصير كلنا قديسين في بيت الله، هوذا بيت الله والله يسكن معهم ويكونون له شعباً، الله معهم يكون لهم إلهًا، يكفكف كل دمة تسيل من عيونهم، لم يبقَ للموت وجود، ولا للبكاء ولا للصراع ولا للألم.
هذا هو ملكوت الله الذي يدعونا إليه يسوع، يبدأ من الآن مثل بذرة صغيرة.

أسئلة:

1- ما هي الأسرار؟

الأسرار علامات محسوسة وضعها سيدنا يسوع المسيح ليعطينا النعمة بوساطتها.

2- لماذا أعطانا يسوع الأسرار؟

لكي نصل بوساطتها إلى السماء فنصير قديسين معه.

ترتيلة:

اترك كل شيء

وأنا أكون لك نصيباً	الردة : اترك كل شيء واتبعني
وأحمل الصليب تعال	1. اترك كل شيء تُعطي كل شيء
لن يخيب ظنك تعال	تجدُ الراحةَ والهدوء
لن يغيب وجهي تعال	2. حيث أقيمت أقيمُ أنا
العلي يدعوك تعال	أني اخترتك لي عوناً
عرفت ما في قلبك تعال	3. نظرت في عينيك وأحبيتك
تصرخ إليك تعال	أرضك العطشى للحب والسلام

للحياة:

هدية لأم

بقي فؤاد يفكر فيما سيهديه لأمه في عيد ميلادها، وذهب إلى المدرسة حائراً لا يدري ماذا يفعل، إن وقته قصير فماذا يستطيع أن يفعل الآن؟ وفيما هو يفكر في ذلك تذكر أن المحلات تقفل أبوابها بعد خروجه من الصف، فخلج في نفسه لتأخره في شراء هدية لأمه.

هكذا أمضى نهاره في التفكير، لكن دون جدوى، وفجأة خطرت بباله فكرة رائعة، أن يكتب رسالة لأمه يعبر لها فيها عن حقيقة شعوره نحوها فتكون هدية من نوع جديد. فصار كلما فكر في الرسالة كلما ازداد إعجابه بأمه. وما أن حانت فرصة الساعة العاشرة حتى انزوى جانباً وكتب الرسالة لأمه بمناسبة عيد ميلادها.

قال فيها: كم هو يحبها وانه يريد أن يكبر ليصير رجلاً طيباً وناجحاً في عمله يشتري لها كل الأشياء الجميلة، وانه سيحبها ويهتم بها مادامت على قيد الحياة. وبعد أن انتهى من كتابة الرسالة وقّعها وختمها وعند وصوله إلى البيت توجه نحو الباب الأمامي وسلّم الرسالة ليفسح المجال أمام أمه لتقرأها. ولما دخل البيت رأى الدموع تنهمر من عيني أمه لكن ما أن وقع نظرها عليه حتى ارتسمت على وجهها ابتسامة عريضة، وقالت له أن تلك هي أجمل رسالة تلقفتها وأنها أثنى شيء تمتلكه واعتبرتها أعظم هدية.

للأهل:

هل يوجد إنجيل في بيتكم؟

هل تقرأونه معاً؟

في هذه السنة سوف يرافق الإنجيل حياة أولادكم في دروس التربية الدينية، يستعمله المعلم والمعلمة ليقراً فيه مقاطع، انه الكتاب المقدس الذي يتكشف إذا ما عرفنا أن نفتح ونجول فيه.
ومن الضروري أن يحاط الكتاب المقدس بالإكرام اللائق به في بيوتكم، وما أجمل الأسرة التي تجتمع حول كلمة الرب.
الإنجيل مصدر سعادة روحية لا تبتد منها لجميع أفراد العائلة.

هل تعجبك الاحتفالات الدينية؟ ماذا تتذكر منها؟
أية مناسبة تعجبك أكثر؟
هل يوم الأحد يختلف في بيوتكم عن باقي الأيام؟
هل تنتظره كما تنتظر صديقاً عزيزاً؟
اكتب في دفترك أجوبة عن كل هذه الأسئلة أو أرسمها أو ألصق صوراً
تعبر عن ذلك.



يرافق الإنجيل حياة العائلة

اللقاء الثالث

بالعماد نصير أبناء الله

لنتعلم:

بالعماد يدعوننا يسوع باسمنا لكي نكون أبناء الله.

من حياتنا:

عندما كنتَ صغيراً حملك اهلك إلى الكنيسة، وطلبوا من الكاهن أن يعمدك ويوم العماد، اجتمع الأهل والأصدقاء والقريب أو القريبة، فرسم الكاهن على جبينك إشارة الصليب ثم غطسك بالماء وقال:

"يعمد (فلان) باسم الآب والابن والروح القدس"، فصرتَ ابناً لله.

واليوم بعد أن صرت كبيراً تستطيع أن تتكلم وتمشي وتلعب، يقول لك يسوع: "هل تريد أن تكون صديقاً لي؟"
ماذا تقول له؟

الكتاب المقدس:

انظروا أية محبة خصنا بها الآب لندعى أبناء الله وأنا نحن كذلك. إذا كان العالم لم يعرفنا فلأنه لم يعرفه.

أيها الأحباء، نحن منذ الآن أبناء الله.

وما كشف لنا بعد عما نصيرُ إليه.

نحن نعلم أننا نصير عند هذا الكشف أشباهه لأننا نراه كما هو. (1يوحنا 3/1-2)

إيماننا:

طلب يسوع من تلاميذه أن يعمدوا الذين يؤمنون به، لأن العماد نعمة الله، بالعماد ندخل في أسرة الله، (ونصير) أصدقاء وأخوة ليسوع.

إنها الخطوة الأولى لشعب يسير دائماً ولا يتوقف.
يذكرنا العماد بآبائنا في الإيمان الذين عبروا البحر دون أن يغرقوا لأن الله
كان معهم، سلموه حياتهم فسلموا، ونحن أيضاً نسلمه حياتنا لكي يتحقق منها
شيء جميل.

أسئلة:

1. ما هو العماد؟
العماد سر وضعه يسوع المسيح ليجعلنا أبناء الله.
2. كيف يتم العماد؟
يغسطس الكاهن المعمد بالماء ويقول: "عمدتك باسم والآب والابن والروح
القدس".
3. ماذا يفعل يسوع لنا بوساطة العماد ؟
بوساطة العماد يخلصنا يسوع من الخطيئة التي ورثناها من آبائنا، ويجعلنا
أعضاء في الكنيسة.

ترتيلة:

نحن الذين اعتمدنا

الردة : نحن الذين اعتمدنا فيك أيها المسيح
احفظنا في ثوب ضيائك المجيد.

1. أنتم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح.
2. جميعكم أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح.
3. أما تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس.
4. مجدوا الله مجدوا الله مجدوا الله واحملوه في أجسادكم.

للحياة:

يسوع ويوحنا المعمدان

في برية اليهودية الواسعة حيث تتوزع هنا وهناك بعض خلايا النحل، كان شاب اسمه يوحنا، من أقرباء يسوع، يعيش في تلك البراري ناسكاً متوحداً، يمضي أوقاته في الصلاة والتأمل، ويلبس ثياباً من وبر الإبل ويأكل العسل البري، كان صوته أقوى من هدير النهر يدعو الناس إلى التوبة قائلاً: "أيها الناس استعدوا لملاقاة الآتي. لقد اقترب وصوله، تهيأوا لاستقباله بعد الانتظار الطويل، المسيح آت، وسيسأل عن كل واحد باسمه، ويقول: أخبروني هل تحبون بعضكم بعضاً؟ هل تحبون الفقراء والله؟ سيأتي المسيح ويذهب ولا يؤمن به إلا من كان فاعلاً هكذا".

عندما سمع الناس أقوال يوحنا أخذوا يتجمعون حوله بقرب النهر، يتركون مدنهم، ويقصدونه، ليسألوه: "ماذا نفعل ليكون المسيح راضياً عنا"، فيجيبهم: "توبوا فقد اقترب ملكوت السموات".

وفي أثناء ذلك رأى يسوع آتياً نحوه فقال: "هوذا حمل الله الذي يحمل خطيئة العالم، هذا الذي قلت فيه:

يأتي بعدي رجل قد تقدمني، لأنه كان قبلي، ولم أكن أعرفه ولكني ما جئت لأعمد بالماء إلا لكي يظهر أمره لإسرائيل".
ثم قال يسوع ليوحنا: "عمدني".

فجعل يوحنا يمانعه ويقول: "أنا احتاج إلى العماد على يدك"، فأجابه: يسوع "دعني الآن وما أريد".

اعتمد يسوع وخرج لوقته من الماء. فإذا السموات انفتحت فرأى يوحنا روح الله يهبط كأنه حمامة فيستقر عليه، وإذا صوت من السماء يقول: "هذا هو أبنائي الحبيب الذي به سررت". وتركهم يسوع ومضى فسأل الناس يوحنا: "يا يوحنا انه مضى؟".

أجاب يوحنا: "سيختار تلاميذه ويعود ويكمل ما مهدتُ له أنا، وعندما يعود ينتهي دوري. أنا عمدتكم بالماء أما هو فسيعمدكم بالروح القدس والنار".

للأهل:

تتصفحون صور ذكريات العائلة ليرى أولادكم يوم قدمتموهم إلى العماد وناولهم الكاهن القربان المقدس ليشعروا بقيمة الحياة الجسدية والروحية، وهي أمانة ينبغي حملها.

في خلوة حبكم صلّوا من أجل أولادكم.

يا رب قد قبلنا أطفالنا هديةً منك وبركة، نشكرك على كل واحد منهم. إنهم زينة حياتنا وفرحتنا، أعطنا يا رب أن نحبهم كما تحبهم أنت. اجعلنا نهتم بنموهم الجسدي والروحي، لا تسمح أن يبتعدوا عنك بسبب أقوالنا وأفعالنا، أعطنا أن نتعاون معك في تنمية بذور الإيمان التي زرعتها في قلوبهم، فالعماد أعطانا أن نكون وهم أبناءك المحبين والمحبوبين. آمين.

أسألُ أهلك عن يوم عمادك في الكنيسة، ومن كان الكاهن الذي عمدك؟ وهل تعرف من هو قريبك بالعماد، وهل تفكر به؟ وهل لديك علاقة معه؟ انه بمثابة الشاهد على إيمانك، حمّلك وقدمك مع أهلك. ما أجمل أن تكبر وتنمو وتساعد الآخرين وتوزع فرح الرب وتتكلم معه بالصلاة: شكراً لك يا رب.



اللقاء الرابع

مريم تقول " نعم " للرب

لنتعلم:

مريم العذراء هي أم يسوع، وأم الكنيسة وأمي، آمنت بكلام الله وصارت مثلاً لنا.

من حياتنا:

المسيحيون معجبون بمريم العذراء فمن هي؟
أنها فتاة من فلسطين، كانت تعيش مع والديها يوياقيم وحنه، كانت تحب الله والناس جميعاً وتقول دائماً نعم للرب، فأختارها الله لتكون أم يسوع.
ليس سهلاً أن نقول نعم لوالدينا، لأننا نفضل اللعب على مساعدتهما، ونفضل النوم على النشاط، ونفضل أنفسنا على الآخرين، مريم أمنا ومعلمتنا تساعدنا على أن نقول " نعم".

الكتاب المقدس:

البشارة

وفي الشهر السادس أرسل الملاك جبرائيل إلى مدينة في الجليل أسمها الناصرة، إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود أسمه يوسف، وأسم الفتاة مريم فدخل إليها وقال: "السلام عليك أيتها الممثلة نعمة، الرب معك". فداخلها اضطراب شديد لهذا الكلام، وسألت نفسها ما معنى هذا السلام، فقال لها الملاك: "لا تخافي يا مريم، فقد نلت حظوة عند الله، فستحملين وتلدن أبناً فسّميه يسوع، سيكون عظيماً وأبن العلي يدعى، ويوليه الرب الإله عرش أبيه داود، ويملك على بيت يعقوب ابد الدهر ولن يكون لملكه انقضاء"، (فلما استفسرت مريم كيف يكون ذلك)، أجابها الملاك: "إن الروح القدس سينزل عليك وقدرة العلي تظلك،

لذلك يكون المولود قدوساً وأبن الله يدعى، وها ان نسيبتك اليصابات قد حبلت هي أيضاً بابن في شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك التي كانت تدعى عاقراً، فما من شيء يُعجز الله، فقالت مريم: "أنا أمة الرب فليكن لي بحسب قولك"، وأنصرف الملاك من عندها.
(لوقا 1/26-38)

إيماننا:

هل لديك صورة للعدراء في البيت؟ هل تأملت فيها، إنها طبعاً ليست صورتها الحقيقية لكنها تساعدنا لكي نفكر بها، ماذا يبدو عليها؟
إنها تفكر بالله، تشكر له فضله، لأنه عظيم وسخي وحنون ولأنه دائماً يصنع العظائم، أما هي فتشعر بضعفها. وتفكر بالآخرين كالأم الحنون وتتمنى أن يكونوا سعداء. وفجأة يظهر الملاك لها ويبشرها بأنها ستصير أم يسوع، أم المخلص، إفرحي يا مريم لقد قبل الرب دعوتك، لأنك أعظم امرأة في العالم فقد ملاك نعمة، الرب معك.
تجيب مريم " نعم". لقد قبلت أن تتحمل هذه المسؤولية، هي أيضاً مثل ابنها لن تكون حياتها الأرضية سهلة، لكنها سوف تتمجد مع ابنها في السماء.

أسئلة:

- س1- ماذا قال الملاك لمريم ؟
قال لها: "السلام عليك، أيتها الممثلة نعمة، الرب معك".
- س2- ماذا حدث لمريم عند البشارة؟
اضطربت وخافت من عظم المهمة.
- س3- ماذا كان جواب مريم للملاك؟
قالت مريم للملاك: "أنا أمة الرب فليكن لي بحسب قولك".

ترتيلة:

يا بتولاً اجلّ البرايا مدحنا فيك خير الهدايا
اجعلي يرقى دار العاليا مثل نفح أريج البخور
الردة: سلام عليك يا مريم، عليك السلام، عليك السلام، يا أم المسيح.
أنت مريم فخر البرية وحدك قد خلقت نقية
دست رأس الأفعى الشقية بانتصار يفوق العبور
من علاك السني انظرينا في شقانا أنجم ارحمينا
تحت ستر الرجا احفظينا أهلينا لدار السرور

للحياة:

الفتاة الجميلة والعجوز

بعد بشارة الملاك للعدراء مريم بأن يسوع سيولد منها، وان قريبتها العجوز اليبصابات (اليشباع) حامل منذ ستة اشهر، وانها صارت بحاجة إليها في شغل البيت، وانها ستفرح كثيراً لو ذهبت إليها وخدمتها، قامت مريم واتجهت إلى قرية قريبتها. في الطريق أخذت تسأل نفسها هل أخبر خالتي أن يسوع سيولد مني، أم أترك الأمر لي وحدي، فيعرف عندما يولد الطفل؟ عندما وصلت مريم ركضت اليبصابات وعانقتها وقبلتها قائلة: أهلاً بأحلى صبيّة، قالت لها مريم: "اشتقتُ إليك كثيراً ولكم فرحتُ عندما عرفت أن الله تدخل بأعجوبة ليعطيك ولذا بعد هذه المدة الطويلة"، فلما سمعت اليبصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها وامتلات من الروح القدس، فصاحت بصوت عظيم وقالت: "مباركة أنت في النساء ومباركة ثمرة بطنك! من أين لي أن تزورني أم ربي؟ فما أن وقع صوت سلامك في أذني حتى ارتكض الجنين ابتهاجاً في بطني، فطوبى لمن آمنّت، فسيتم ما بلغها من عند الرب".

قالت لها مريم: "لا أعرف كيف اشكر الرب لأنه أحبّ أن يزورني واختارني وملاً قلبي"، وجعلت مريم تصلي قائلة:

"تعظم نفسي الرب، وتبتهج روعي بالله مخلصي، لأنه نظر إلى تواضع أمته
فها منذ الآن تطوّبني جميع الأجيال، لأن القدير صنع بي عظام وأسمه قدوس،
ورحمته إلى أجيال وأجيال للذين يتقونه". (لوقا 1/39-56).

للأهل:

يقول الإنجيل المقدس، أن يسوع سلّم وهو على الصليب أمه مريم لتلميذه
يوحنا قائلاً له: "هذه أمك"، ومنذ تلك الساعة أخذها التلميذ إلى بيته (يو 19/25-
27). وبينما يستعد الأولاد لتناول جسد يسوع، خبز الحياة، علينا أن نساعدهم
ليأخذوا مريم إلى البيت ويعطوها المكانة التي تستحقها في حياتهم الإيمانية،
فهي ستساعدهم على حب يسوع أكثر.

يمكنك كل صباح لدى نهوضك من النوم أن تقدّس نهارك مع مريم
العذراء قائلاً: "أمي مريم أنني أقدم ذاتي لله بكليتها وإظهاراً لصدق خدمتي
أكرّس اليوم نظري وسمعي وفمي وقلبي وذاتي لله بوساطتك، فاحفظيني
ودافعي عني كابن لك". آمين.



أنا أمة الرب ليكن لي كقولك

اللقاء الخامس

نحتفل بالميلاد

لنتعلم:

في عيد الميلاد نحتفل بذكرى ميلاد يسوع .

من حياتنا:

* هل يمكن للأم أن تنسى تاريخ ميلاد أبنها؟ ومريم العذراء كانت ترى أبنها يسوع يكبر، ولما ترك البيت بعمر الثلاثين قالت في قلبها: "كم تمر السنون بسرعة".

نحن أيضاً مع مريم نحتفل منذ ما يقارب الألفي سنة بعيد ميلاد يسوع انه عيد رائع.

* يحتفل المسيحيون بعيد الميلاد فيذهبون إلى القديس ليلاً، انه لقديس جميل.

* لا يكتفي المسيحيون بالذهاب إلى الكنيسة، بل يحتفلون بالميلاد في البيت أيضاً فيعملون مغارة أو شجرة ويصنعون حلويات متنوعة ويلبسون ملابس جميلة ويتمنون أمنيات خير بعضهم لبعض.

الكتاب المقدس:

أما ميلاد يسوع فكان هكذا: "كانت مريم مخطوبة ليوسف، وكانت حاملاً من الروح القدس. ولم يكن يوسف يعلم ببشارة الملاك لمريم العذراء. كان يوسف يحب الله ويحب مريم العذراء كثيراً. فعزم على إعادتها إلى بيتها من غير أن يعلم أحد، لكن الملاك خطر له في الحلم وقال له: "يا يوسف أبني داود، لا تخف أن تأتي مريم إلى بيتك، إن الذي فيها هو من الروح القدس، ستلد ابناً

فسمّاه يسوع". فقام يوسف من النوم، فأتى بامرأته إلى بيته، وولد الطفل في بيت لحم فسمّاه يسوع. (متى 1/18-25)



إيماننا:

عيد الميلاد ذكرى مولد يسوع إذ كان صغيراً جداً مثل كل الأطفال، رضعَ ونامَ وكبرَ مثلك، وصارَ شاباً ومات وقام من بين الأموات وهو يعيش معنا ونحن نفرح لأننا نعلم أنّ يسوع يرانا ويسمعنا ويحيا فينا. مثل الرعاة والمجوس نتمنى أن نقدم هديّة لیسوع، ماذا نقدم له؟ ماذا يمكنك أن تقدم له؟ ما يريد يسوع ليس هدايانا المادية، انه يريد قلبنا ومحبتنا، يمكننا أن نقدم له صلاة ليكتب كل منّا صلاة تفرّح قلب يسوع. أما الهدية المادية فيقول لنا يسوع: "أنا لا أحتاجها، لكن هناك أطفالاً فقراء يحتاجونها، هناك أناس بحاجة إلى لطفكم وابتسامتكم، انهم العاجزون والمسنون والمعوقون والحزاني لأنني لمثل هؤلاء ولدت وأتيت إلى العالم".

أسئلة:

1. من هو يسوع المسيح؟
يسوع المسيح هو ابن الله الذي صار إنساناً لأجل خلاصنا.
2. ماذا ندعو هذا السر العظيم؟
ندعو هذا السر العظيم (سر التجسد).
3. أين ولد يسوع المسيح؟
ولد يسوع المسيح من مريم العذراء في قرية بيت لحم قرب مدينة أورشليم في فلسطين.

ترتيلة:

- إلى بيت لحم
الردة: إلى بيت لحم نرى الرب ثمة
رضيعاً جميلاً حليماً جليلاً
لطيفاً فضيلاً عجيب البهاء
1. هلم نسبح بعيد مفرح
ونطرب ونفصح نشيد الثنا
2. طفيل أتنا ليمحو شقانا
ويفنى عدانا ويبيد النقي
3. بعذراء يولد ويلقى بمذود
ويُخشى ويُعبد بأعلى السما

للحياة:

عيد ميلاد فريد

فريد هو الابن الوحيد لأهله، حصل على بعثة دراسية فغادر أهله، ولبعد مكان دراسته لم يكن بوسعه أن يعود إلى بيته حتى في العطلة الصيفية، وكانت الأم مثل كل أم متعلقة بابنها وبخاصة لأنه ابنها الوحيد. لكنها تتحمل بعده إذ تعتبره لفائدة ابنها ومستقبله الزاهر.

لكنها منذ السنة الأولى ومع اقتراب موعد عيد ميلاد ابنها كانت تطرح على نفسها هذا السؤال، كيف يحلّ العيد وفريد بعيداً؟ فافتكرت في طريقة جديدة، دعت عدداً من الأقرباء والجيران ومن كان أبناؤهم أصدقاء لفريد. ودعت بناتها وأطفالهنّ وأزواجهن، وكانت قد أعدت قطعة كعك جميلة زينتها بالشموع الملونة كتبت عليها بخط بارز اسم فريد، ولما حان الموعد اجتمع الجميع حول قطعة الكعك والشموع مضاءة، وقد انعكست أنوارها على صورة فريد الموضوع على المائدة.

وغنى الجميع أغنية عيد ميلاد سعيد وانحنى كلهم فاطفأوا الشموع وتعالى التصفيق وارتفعت أصوات الهلاهل، ووثقت الكاميرا فرحتهم وهم أمام صورة الغائب الحاضر.

لقد تذكروا فريد جميعهم واجتمعوا للاحتفال بذكراه الذي صار مناسبة فرح لهم ومناسبة اشترك في حبّه رغم بعده. ثم أرسلت الصورة إلى فريد ولسان حال الوالدة يقول له:

"لن أنساك يا أبني فتشجّع على الغربة".

للأهل:

يعتقد بعض الأهل، أن عيد ميلاد المسيح هو عيد الأطفال فقط، فيولونه اهتماماً بوضع مغارة وشجرة وهدايا، هذه كلها أمور جيدة ولكن بإمكاننا أن نحولها إلى درس في معنى الإقتسام، فنتدرب على فتح أيادينا للاستقبال والعطاء وللمصالحة والغفران أيضاً، وللإعتراف والتناول ونفكر بالبعيدون ونكتب لهم كلمات حلوة، وبالعاملين في المدرسة أو الذين ليس لديهم عيد، فنُدعوهم لمشاركتنا.

بإمكان الطلاب أن يعملوا تمثيلية الميلاد أو المغارة الحية، فيتوزعوا الأدوار: مريم، يوسف، الرعاة، المجوس.. فيرددون الأناشيد مع بعض التراتيل والجمال لهذه المناسبة أو يكون التمثيل صامتاً على أنغام تراتيل الميلاد.



القسم الثاني

أغفر لنا خطايانا

* نننا الحياة الإلهية بالعماد، لكنها معرضة دائماً لخطر الخطيئة، كالكبرياء وحب الظهور والأنانية والحسد والكسل... وهذه لا تزول إلا إذا صّلينا وسألنا الرب قائلين: "أغفر لنا خطايانا، لا تدخلنا في التجربة، نجنا من الشرير".

* على المربين في هذا العمر أن ينمّوا لدى الأولاد الحوار الإيجابي بينهم وبين الله، فتربية الضمير مسألة مهمة بحيث يستجيب للخير ولدعوة الله طوعاً لا خوفاً من العقاب.

* يمكننا أن نركز على قبح الخطيئة المضادة للمحبة، فلا نرتكب الخطيئة حباً لأبينا لأنه حنون ويستحق ذلك.

* وحتى إذا سقطنا في الخطيئة، فهناك دائماً باب للغفران لدى الله، ويدفعنا ذلك إلى أن نكون نحن أيضاً مستعدين لنغفر لأخوتنا عندما يسيئون إلينا: "أغفر لنا خطايانا، كما نحن أيضاً نغفر لمن أخطأ إلينا".

* ليس مفهوم الخطيئة والتوبة والعودة إلى الله سلبياً مبنياً على الوسواس والعقد، فالله كائن حي ومن يسرّ نحوه من البشر يعرف أنه غير معصوم، والخطيئ يقبل أن يكون خاطئاً لكي يقبل فرح الغفران والمصالحة.

اللقاء السادس

عندما أقول "لا" للرب

لنتعلم:

بالخطيئة نبتعد عن الله ونسيء إلى الآخرين.

من حياتنا:

* أبابا يحبني وماما كذلك، لكني لا أتصرف دائماً بما يرضيهما، عندما أرتكب خطأ لا يجب أن أخاف منهما لكنني أخاف عليهما، لئلا يحزننا ويشعرا بالخيبة مني.

* كثيراً ما أشعر أن في داخلي ميلاً إلى عمل أشياء أستحي منها.

* أشعر بالخطأ الجسيم ضد الله عندما أحلف باسمه أو أشتم أحداً أو لا أفكر فيه.

* أشعر بأنني لا أحب القريب عندما أحاول أن اخذ أشياء تخصه، وحين استهزئ به أو أسيء إليه بالكلام، أو أرفض مساعدته.

* كل هذه الأشياء خطيئة، بها أبتعد عن الله وأقول له "لا".

* رغم كل هذا فإن الله لا يهملني بل يتمنى عودتي لكي يغفر لي.

الكتاب المقدس: (مزمور 50)

1. ارحمني يا الله كعظيم رحمتك
 2. اغسلني كثيراً من اثمي
 3. لأنني أنا عارف بآثامي
 4. لك وحدك أخطأت
 5. قلباً نقياً أخلق فيَّ يا الله
- وكمثل كثرة مراحمك أمح مآثمي
ومن خطيئتي طهرني
وخطاياي أمامي في كل حين
والشر قدامك صنعت
وروحاً مستقيماً جدد في أحشائي

إيماننا:

نرتكب الخطيئة عندما نرفض أن نحب الله، وعندما نقوم بأذى الآخرين (الكذب، السرقة، الاحتقار، السخرية، الأنانية، الكسل) الخطيئة هي مخالفة إحدى وصايا الله، لكن عندما نندم ونذهب إلى الكنيسة ونعترف أمام الكاهن الذي يغفر خطايانا باسم المسيح ويصالحنا مع الله أبينا، فيفرح فإن الله يفرح كثيراً بعودتنا.

أسئلة:

1- ما هي الخطيئة ؟

الخطيئة هي أن نعمل الشر نحو الله ونحو القريب فنبتعد بذلك عن الله.

2- ماذا نقول في الصلاة الربية بخصوص الخطيئة ؟

نقول في الصلاة الربية: أغفر لنا خطايانا.

3- كيف نعود إلى الله ؟

بالندامة وطلب المغفرة والوعد الصادق بعدم تكرار الخطايا.

ترتيلة:

ماذا أفعل يا الهي

الردة: ماذا افعل يا الهي	حتى تنسى ما فعلتُ (2)
عودتي إلى حِضنك الدافئ	عودة المشرد نحو الوطن
إنِّي فقير فقير إليك	إنِّي غنيُّ غنيُّ بك
نشوتي نعيمي في راحتك	إنِّي شريك بكل مالك

للحياة:

هدى تعترف

تساءلت الأم بحيرة: "من الذي مزق المناديل الورقية إلى هذه القطع الصغيرة ونثرها في أرض غرفة النوم التي نظفتها منذ ساعة"، تطلعت الأم إلى

أبنتها هدى النائمة على فراشها بعد الظهر، هل تكون هي التي فعلت ذلك، إنها لم تفعل شيئاً كهذا من قبل.

بعد فترة قصيرة أفاقت هدى من نومها، فسألته أمها: "مرحباً يا عزيزتي، أود أن أسألك من الذي رمى القطع الورقية على الأرض"، أجابت هدى: "لا أدري، عجيب من الذي رماها؟"، لكن احمرار وجهها كشف الحقيقة للأم فقالت لها: "أنا متعجبة كيف انك لا تعرفين من رمى الأوراق".

في ذلك اليوم لم تقل الأم شيئاً، بل اكتفت بتنظيف الغرفة من جديد وظننت أنه من الأفضل أن تنتظر.

في الصباح التالي وقبل أن تنهض هدى من نومها، تأكدت أمها أن غرفتها نظيفة ومرتبّة، ثم تركت علبة من المناديل الورقية على مقعدها، وبعد أن قامت ببعض الأشغال في المطبخ عادت إلى غرفة ابنتها من جديد، ويا لشدة عجبها عندما رأت أرض الغرفة مغطاة بالقطع الورقية الصغيرة مثل أمس. في هذه الأثناء كانت هدى تفتح عينيها حتى وقع بصرها على أمها التي سألتها: "قولي لي الآن من أين أتت هذه الأوراق إلى غرفتك؟" فسكتت هدى، فسألته أمها: "لماذا رميتها هنا"، أجابت هدى: "لا أدري"، فسألته الأم: "وماذا تظنين أن أمك ستفعل بك؟" – "لا أعلم"، ثم أخذت تبكي.

فقالته الأم: "إني أخيرك يا ابنتي بين أمرين: إمّا أن أضربك على يدك وأمّا أن تجمع الأوراق التي على الأرض"، فقالت هدى: "أجمع الأوراق"، وهكذا بدأت الفتاة تجمع الأوراق قطعة قطعة حتى انتهت منها فبدت الغرفة نظيفة. وفي هذه الفترة كانت هدى تفكر فيما أقدمت عليه، ولما انتهت من جمع الأوراق قررت في نفسها ألا تمزق أوراقاً بعد ذلك وألا تُخبرُ أمها إلا الصدق، لأن أمها تعرف كيف تكتشف الكذب.

للأهل:

إن خبرة الخطيئة هي خبرة كل إنسان، وهي خبرة أولادنا أيضًا على قدر عمرهم وحياتهم. هناك خطأ يقع فيه الأهل والمربون إذ يتركون الأولاد يفعلون ما يشاءون، أو على العكس يلاحقون الولد ويحاسبونه على كل صغيرة وكبيرة وفي كل مناسبة، وقد يقحمون الله في هذه العملية جاعلين منه رقيبًا لا شغل لديه سوى ملاحقة الولد ومحاسبته.

إن المواقف هذه تقود عادة إلى نتائج وخيمة بالنسبة لتربية ضمير الولد. إن الموقف المتزن هو أن نرافق أولادنا في حياتهم اليومية، ونساعدهم على تنمية ضمير حي فيهم بالإنفتاح على الآخرين والصلاة والصدق والمحبة والعطاء بشكل إيجابي، فنزرع في الولد حب العمل والرغبة في التقدم.

عندما تشعر أنك ارتكبت خطيئة يمكنك أن تتلو هذه الصلاة:
يا رب أعدني إليك، وأني بعائد لأنك إلهي، أني أعترف بأني
ابتعدت عنك لكني نادم على خطيئتي، وأنوي أن أرجع إلى
حضنك الأبوي الحنون. آمين.



يا رب أنا نادم على خطيئتي

اللقاء السابع

مغفورة لك خطاياك

لنتعلم:

في سر التوبة يغفر لنا الله خطايانا بوساطة الكاهن.

من إيماننا:

* إننا لسنا دومًا تلاميذ صالحين ليسوع المسيح، ولسنا دائمًا وراء يسوع على طريق المحبة، فنحن نتعثر أحيانًا، وندقسم بعضنا على البعض، لذلك نعترف بأننا خطاة.

لكننا نتذكر بأن يسوع مات على الصليب ليحقق لنا غفران الخطايا لذا قال: "يا أبتِ اغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون"، لذلك نعود إليه بثقة ونتصالح معه ونكون سعداء فرحين مبتهجين، نهلل للرب.

الكتاب المقدس:

الخروف المفقود

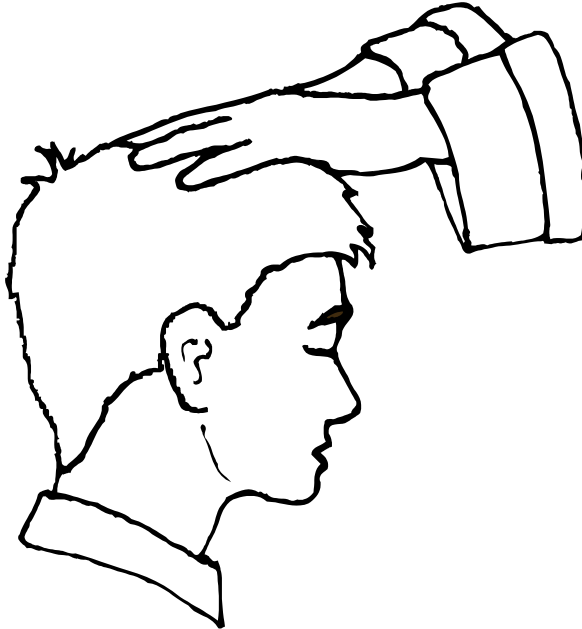
فضرب لهم هذا المثل وقال: "أي امرئ منكم إذا كان له مائة خروف فأضاع واحدًا منها، لا يترك التسعة والتسعين في البرية، ويسعى إلى الضال حتى يجده؟ فإذا وجدته حمله على كتفيه فرحًا ورجع إلى البيت ودعا الأصدقاء والجيران وقال لهم: أفرحوا معي فقد وجدت خروفي الضال! أقول لكم: هكذا يكون الفرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر منه بتسعة وتسعين من الأبرار لا يحتاجون إلى التوبة". (لوقا 15/1-7)

إيماننا:

عندما يغفر لنا المسيح نتصالح مع الله بعد أن نكون قد أخطأنا ضده و ضد القريب، فيطهرنا ويحول كل منا إلى شخص يشبهه. والكنسية تعرف ضعفنا ويدعوننا الكتاب المقدس إلى سر التوبة بصورة مستمرة بخاصة إذا ما ارتكبنا خطيئة ثقيلة وقطعنا علاقتنا بالله وبالقريب.

أسئلة:

1. ما هو سر التوبة؟
سر التوبة هو سر وضعه يسوع المسيح لمغفرة الخطايا.
2. متى وضع يسوع سر التوبة؟
وضع يسوع سر التوبة عندما قال للرسل: "خذوا الروح القدس، من غفرتم لهم خطاياهم تغفر لهم".
3. ماذا يفعل الكاهن في سر التوبة؟
في سر التوبة يغفر لنا الكاهن خطايانا باسم الله.



ترتيلة:

إليك دوماً أرجع

- الردة: إليك دوماً أرجع يا خالقي الكريم
وفي صلاتي أخشع لمجدك العظيم
نورت عقلي بالهدى يا مصدر الأنوار
ففي هداك أحتمي دوماً من الأخطار
1. قلبي ضعيف قوني يا رب بالإيمان
واجعل فؤادي مسكناً (للخير يا رحمان) (3)
 2. إنني أعود تائباً إليك بالدموع فأرحم
دموعي واشفني (بالعفو يا يسوع) (3)
 3. يا حمل الله الذي مات على الصليب
لكي يخلص الورى (خلصني يا حبيب) (3)

للحياة:

الابن الشاطر

أروع مثل أعطانا يسوع عن الإنسان الخاطيء هو مثل الابن الشاطر. خطيئة هذا الابن، انه ذهب من بيت أبيه ورفض أن يكون ابناً، أما توبته فهي عودته إلى بيت أبيه الذي قبله كابن حبيب. قال يسوع: "كان لرجل ابنان: فقال أصغرهما لأبيه: يا أبت أعطني النصيب الذي يعود عليّ من المال. قسم ماله بينهما وبعد بضعة أيام جمع الابن الأصغر كل شيء له وسافر إلى بلد بعيد. فبَدَد ماله هناك في عيشة إسراف، فلما أنفق كل شيء، أصابت ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ يشكو العوز. ثم ذهب فالتحق برجل من ذلك البلد، فأرسله إلى حقوله يرعى

الخنازير، وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله فلا يعطيه أحد.

فرجع إلى نفسه وقال: كم أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك هنا جوعاً، أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له: يا أبت إنني خطئت إلى السماء واليك، ولستُ أهلاً بعد ذلك لأن أدعى لك ابناً فاجعلني كأحد أجراءك.

فقام ومضى إلى أبيه.

وكان لم يزل بعيداً إذ رآه أبوه، فأشفق عليه وأسرع إليه، فألقى بنفسه على عنقه وقبّله طويلاً فقال له الابن:
"إنني خطئت إلى السماء واليك ولستُ أهلاً بعد ذلك لأن أدعى لك ابناً"،
فقال الأب لعبده:

أسرعوا فأتوا بأفخر حلّة والبسوه، واجعلوا في إصبعه خاتماً وفي رجليه حذاء، وأتوا بالعجل المسّمن واذبحوه فناول ونفّرح لأن أبنّي هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد، فأخذوا يتنعمون". (انظر لوقا 15/11-32)

للأهل:

إن خبرة حنان الله تمر من خلال حنان الوالدين واستعدادهم للغفران. وقد ترافق هذه الخبرة بعض العلاقات الخارجية لكي يشعر الولد أنه مُسامح ومُصالح.

لا نتردد في إبداء إشارة تدل على المسامحة كالقبلة وعدم العودة إلى الموضوع وتذكيره به بعد غفراننا له، من خلال هذه الخبرة ينمو ولدنا في علاقته مع الله ويرى في أسرار الكنيسة (وبخاصة سرّ التوبة) علامة حقيقية كافية تشفيه وتصلحه، فيقبل غفران الله ويشعر بأنه مقبول.

مما يؤسف له أن الكثير من معاصرنا فقدوا الإحساس بضرورة التوبة الفردية وذلك:

- أما لأنهم لم يعرفوا الخطيئة.
 - أو يتصورون أن الاعتراف هو مجرد مكان للنصائح
 - أو أنه شكوى على الذات.
- بينما الاعتراف شيء آخر:
- أنه فحص ضمير ثم ندامة وإقرار ووعده صادق بعدم العودة إلى الخطيئة.



اللقاء الثامن

يسوع يظهر محبته وغفرانه للناس

لنتعلم:

يسوع يحبنا وكل شيء يتغير من بعدُ نحو الخير.

من حياتنا:

* السيدة كريمة والسيدة سعيدة جارتان تتشاجران دائماً بسبب الأطفال، في أحد الأيام حدثت المصالحة عندما تدخلت جارة عجوز ليس لها أولاد وقالت لهما: "أنتما لا تعرفان النعمة التي لديكما".

* لدينا كلنا أسباب كافية لكي نتخاصم، لنؤذي بعضنا بعضاً ونتجاوز على حقوق الغير.

* ليس من السهل أن نوقف خصاماً أو شجاراً أو جرماً.

* ومع ذلك فهل السلام مستحيل؟ هل التفاهم غير ممكن؟ أليس الغفران أكثر فائدة من الانتقام؟ والمصالحة أعظم فرحة؟

* جاء يسوع لكي يصالحنا مع الله ويصالح بعضنا مع بعض.

الكتاب المقدس:

ولما وصلوا إلى المكان المعروف بالجلجلة، صلبوه هناك وساقوا معه إلى القتل اثنين من المجرمين، أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال فقال يسوع: "يا أبت اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ما يفعلون". ثم اقتسموا ثيابه مقترعين عليها.

وأخذ أحد المجرمين المعلقين على الصليب يشتمه فيقول: "أما أنت المسيح؟ فخلّص نفسك وخلصنا!" فانتهره الآخر وقال: "أوَ ما تخافُ الله وأنت تعانِي العقاب نفسه، نحن عقابنا عدل نلناه جزاء أعمالنا أما هو فلم يعمل سوءاً" ثم قال: "اذكرني يا يسوع متى جئت في ملكوتك".

فقال له الحق أقول لك: "ستكون اليوم معي في الفردوس".

(راجع لوقا 23/33-44)

إيماننا:

ما أعظم فرح الأب والأم عندما يريان ولدهما يغيّر حياته، فيسمع ويحاول أن يفهم ويحب، بعض الأولاد يشعرون أنهم غير محبوبين فلا يحبّون أحدًا، وهم عدوانيون وعصبيون يمارسون العنف والأذى هؤلاء لن يشفيهم سوى حُب كبير.

حياتنا مليئة بالصراعات والصدمات وليست المسألة أن نعيش دون مشاكل، هذا غير ممكن، بل أن نتدرب على الغفران، فلا نكره أحدًا ولا نحقد عليه. أن يسوع طوال حياته وحتى ساعة موته أدهش تلاميذه، فهو يحترم الأشخاص ويثق بهم، يرفض أن يحكم على أحد ويدعو الخطأة إلى التغيير، وهو يعد اللص الذي يطلب منه الغفران بحياة جديدة في السماء. يسوع حقًا عجيب، يعطي مفتاح السماء بيد اللص التائب ويغفر لصالبيه. هذا الغفران هو سر قيامة يسوع.

لو استطعنا نحن أيضًا أن نغفر مثله لتحوّلت حياتنا إلى قيامة حقيقية.

أسئلة:

1. كيف نعرف أن يسوع هو مخلص البشر؟

نعرف أن يسوع هو مخلص البشر لأنه غفر لصالبيه وللص الذي صلب معه.

2. ما معنى كلمة غفران؟

الغفران لا يعني أن ننسى الإساءة فقط، بل أن نحب المسيء ولا نرغب في أذيته وكرهيته والحقد عليه ولا نغضب من المسيء أو نقاطعه.

3. ما معنى طلب المغفرة؟

نطلب المغفرة أي نعترف ونقر أننا أسأنا إلي شخص ما ونُظهر رغبتنا بالمصالحة ونتغيّر في داخلنا ونقول الكلمات التي يفهم منها الآخر أننا صادقون.

ترتيلة:

طوبى للساعين إلى السلام

الردة: طوبى للساعين إلى السلام فإنهم أبناء الله يدعون.

سلام الله يحفظ قلوبكم وأفكاركم بالمسيح يسوع.

السلام لكم جميعاً أنتم الذين في المسيح.

يصفح بعضكم عن بعض كما صفح الله عنكم في المسيح.

أذهب وصالح أخاك ثم عد وقرب قربانك.

للحياة:

خارجاً طوال الليل

كانت نوال ورفيقتها سعاد تلعبان معاً بجانب الكراج. فقالت نوال: "ما أجمل

لعبتك يا سعاد"، وهنا جاء باسم وقال: "هلا سمحتما لي باللعب معكما؟".

كلا قالت سعاد، أنت تفسد علينا لعبنا دائماً.

فقال باسم: "لنفترض أن اللعبة مريضة وأنا الطبيب المداوي".

"كلا" أجابت سعاد: "أنت تريد أن تجري عليها عملية، وأنا لست مستعدة أن

اسمح لك بأن تتقّب بطن لعبتي الجديدة". أجاب باسم: "أنا أعدك بأنني لن اجري

العملية، فلنعتبرها مصابة بالأنفلونزا"، وقاطعته البنتان، طالبتين منه أن ينصرف

عنهما، فانصرف، لكن سعاد شعرت بالندم ثم نسيت الأمر وانصرفت إلى اللعب. ثم إن أم سعاد نادت البنيتين قائلة: "هيا فالمعلمة تنتظركما هنا لتأخذكما مع أولاد الصف في رحلة إلى الشاطئ"، فذهبت إلى الرحلة، وفي نهاية النهار عادت سعاد إلى البيت.

استيقظت سعاد من نومها في الصباح التالي، فتطلعت من النافذة فرأت السماء تمطر، تذكرت ما جعلها تقفز من سريرها وتبادر في ارتداء ملابسها بسرعة فائقة. لقد نسيت بالأمس، لاستعجالها لعبتها الجديدة خارجاً، فلا بد أن يكون شعرها الأجدد وفسانها الجميل قد أبتل بماء المطر. وسألت أمها إن كانت قد أدخلت لعبتها بالأمس بعد أن ذهبت هي بسرعة للاتحاق بالمعلمة، فأجابت أمها بأنها لم تدخلها، وانطلقت سعاد إلى حيث كانت اللعبة العزيزة، غير أنها لم تجد لها هناك أثراً. وفيما تنظر هي هنا وهناك حائرة لمحت باسمًا على مقربة منها فتذكرت كم كانت خشنة معه في الأمس، سألتها باسم:

- "عما تبحثين يا سعاد؟".

- "عن لعبتي، فقد نسيته هنا في الأمس، ولست أدري من أخذها".

- "عرفت أن المطر سينزل"، ودفع باسم باب الكراج وقال: "هلمّي انظري مشيراً بإصبعه إلى الداخل"، نظرت سعاد وكم كانت فرحتها عظيمة حين رأت اللعبة غير مبتلة وقالت: "شكرًا لك يا باسم: كم كان جميلًا منك أنك وضعتها في الداخل"، وبعد أن ضمت لعبتها إلى صدرها قالت لباسم: "أرى أن لعبتي مصابة بالبرد الشديد، إذ بقيت هنا طوال الليل. فهلا عالجتها هذا المساء عند خروجنا للعب". فابتسم كل منهما للآخر.

للأهل:

لعل خبرة المصالحة هي خير مقياس للنضوج الإنساني الذي يمكن أن تصله أسرة ما. فكثيرًا ما يحدث سوء التفاهم بين الزوجين وبين الأهل والأقارب. في هذه التوترات يشعر الأولاد بالخوف أو يتعلمون مسارات سيئة في العلاقة، لكن

إذا قام الكبار بخطوات حقيقية تجاه المصالحة فإنهم يفتحون أمام أولادهم بابًا لإدراك مفهوم التوبة والمصالحة. ومن المناسب أن تصير المصالحة حقيقية، ولا تكون فرصة لإذلال الآخر، ولا مصالحة من دون حب نابع من علاقتنا بالله، فهو يغفر لنا، ونحن نغفر للآخرين، على مثاله، فيصير سر الاعتراف سر فرح وليس دواءً مُرًا.

يا رب
أحببتني فنسيت الحسد
أحببتني فنسيت الحقد
أحببتني فقلت لا "للإنتقام"
قلت لي: "أغفر أنك قادر على ذلك"
ففتحت قلبي للآخرين
قلت لي: "طوبى لفاعلي السلام"
فتصالحنا جميعًا



شكراً يا رب لأنك فتحت قلبي للمصالحة

طوبى للمدعوين إلى وليمة الرب

* القربان المقدس هو قمة الحياة المسيحية وينبوعها، يشد الجماعة فتصير كنيسة المسيح حقاً عندما تجتمع حول مائدة الرب.

* تكتمل مسيرة القربان المقدس في سر موت المسيح وقيامته، " فكلما أكلنا من هذا الخبز وشربنا هذه الكأس نُخبر بموت الرب إلى أن يأتي".

* الراعي الصالح يجمع رعيته، ويقدم ذاته من أجلها ويسوع كل يوم يهب ذاته لنا في ذبيحة القديس طعاماً وشراباً كي ننمو في الشركة مع الله ومع الأخوة.

* من المؤسف أن يبقى الأولاد متفرجين في أثناء الاحتفال بالقديس الإلهي. ومن المفيد جداً أن يتوفر لهم مكان، وتخصص لهم بعض الحركات وبعض الأدوار التي يمكنهم القيام بها، ليشعروا أنهم معنيون بما يجري، وأنهم جزء من الجماعة المحتفلة المشتركة في الأسرار والطقوس كنعمة للحياة المسيحية.

اللقاء التاسع

عشاء الوداع

لنتعلم:

يوم خميس الفصح، في العشاء الأخير صنع يسوع سرّ القربان المقدس.

من حياتنا:

* الطعام ضروري ومهم في حياتنا، وهو يأخذ وقتاً كبيراً من ربات البيوت في إعداده، وجميل أن يلتقي أفراد الأسرة حول المائدة.

* الطعام ليس هو عينه في كل الأيام، فهناك الأيام الاعتيادية، وأيام الصوم، وأيام الأعياد والمناسبات حين يجتمع عدد كبير من الأهل والأصدقاء وحتى الغرباء. الكل يأكل ويتجادبون أطراف الحديث، الطعام إذن فرصة للاستقبال والتعارف والاقتسام والتناول.

* يقول لنا الإنجيل المقدس أن يسوع شارك الناس في مآدب عديدة.

* في زمان يسوع كانوا يصلّون قبل الأكل وبعده، ويأكلون سوية ويحترمون الأصول والعادات فيغتسلون ويلبسون ملابس خاصة وللبعض الأطعمة أوقات معينة ومناسبات خاصة ولا تزال في مجتمعنا بعض هذه التقاليد.

الكتاب المقدس:

وجاء يوم الفطير، وفيه يجب ذبح حمل الفصح، فأرسل بطرس ويوحنا وقال لهما: "أذهبا فأعدّا لنا الفصح فنأكله". فقالا له: "أين تريد أن نعدّه" فقال لهما: "إذا دخلتما المدينة يلقاكما رجل يحمل جرة ماء، فاتبعاه إلى البيت الذي يدخله، وقولا لرب البيت: يقول المعلم: أين الغرفة التي آكل فيها الفصح مع تلاميذي؟"

فيريكما عليّة كبيرة مفروشة، فأعدّاه هناك"، فذهبا ووجدا كما قال لهما، فأعدّا الفصح.

فلما أتت الساعة جلس هو والرسل للطعام، فقال لهم: "اشتھيت شهوة شديدة أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم، فأني أقول لكم، لا آكله بعد اليوم حتى يتم في ملكوت الله". ثم تناول كأساً وشكر وقال: "خذوا هذا واقتسموه بينكم فإني أقول لكم، لن أشرب من عصير الكرمة حتى يتم في ملكوت الله". ثم أخذ خبزاً وشكر وكسر وناولهم إياه وقال: "هذا هو جسدي يُبذل من أجلكم، اصنعوا هذا لذكري". وصنع مثل ذلك للكأس بعد العشاء فقال: "هذه الكأس هي العهد الجديد الذي يراق من أجلكم".

(لوقا 7/22-20)

للأهل:

المائدة مكان حافل بالمعاني، في حياة كل أسرة يُهيأ الأولاد لفهم مائدة القربان المقدس وعيشها مع الجماعة المسيحية. فالطعام الواحد الذي يتناوله الجميع هو علامة لتلك العلاقة الحميمة التي تجمع الأسرة الواحدة، الأهل والأبناء، الأخوة والأخوات، فالمائدة مكان للتلاقي والمشاركة والمحبة والوحدة. هذه هي المعاني التي ينطوي عليها أيضاً الاحتفال بالقربان المقدس. فكم هو جميل أن ترافق الصلاة المائدة قبل الأكل وبعده فيكون بيتنا أهلاً لحضور الرب معنا، فنبارك الله ونشكر له عطاياه الكثيرة.

"أعملوا هذا لذكري"

بدأتَ تحبُّ الصور وتجمعها، ولعل لديك دفتر خاص، يكتب فيه الأصدقاء كلمة لك، يسوع أيضًا يعطيك ذكرى:

- أن تتذكر أنه مات يومًا ما وأنه قام وصعد إلى السماوات.
 - إنه احتفال نستقبل فيه يسوع المسيح ونقبل أن يغيّر حياتنا ويطالبنا بأمور صعبة، مثل خدمة أخوتنا.
 - والذكرى أخيرًا هي أننا ننتظر عودته في حياتنا ونؤمن انه سوف يأتي لأنه وعد بذلك، وسيأتي ليجمع البشر كلهم ويقدمهم لأبيه إخوة له.
- لذلك نقول : "تعال أيها الرب يسوع".



إعملوا هذا لذكري

هكذا أحبنا يسوع

لنتعلم:

يوم الجمعة العظيمة، مات يسوع على الصليب من أجلنا ومن أجل خلاصنا.

من حياتنا:

* هناك أناس يدهشوننا بقوة شخصيتهم، فهم يعطون وقتهم وصدقاتهم وكل ما عندهم، فيمضي بعضهم إلى حد التضحية بمسئلتهم وحريرتهم وحتى بحياتهم، من أجل مَثَلٍ أعلى، أو قِيَمَةٍ عليا، وحب الآخرين، لماذا؟ وكيف؟ لا أحد يستطيع أن يجيب عنهم.

* امتازت حياة يسوع كلَّها بحبه العظيم للناس، جاهد من أجلهم لكي يفهموا حب الله الحقيقي لهم، غيرَ الصورة التي كان الناس يحملونها عن الله، فلم يفهمه معاصروه، وهذا هو سبب حكمهم عليه بالموت.

* قبضوا عليه وجلدوه وكلَّوه بالشوك وصلبوه، لكنه لم ينقطع عن الإيمان المطلق بالله أبيه القادر على أحياء الموتى.
فاستجاب الرب لحبه وثقته بقدرته وإصراره على تخليص الناس من بين الأموات.

المسيح الآن حيّ مع الله، يحيا بالروح القدس.
وهو في عالمنا يفتح للناس باب الحياة.

الكتاب المقدس:

الأم يسوع

بعد العشاء الأخير، ذهب يسوع إلى جبل الزيتون مع تلاميذه واخذ يصلي كثيراً يطلب من الله الأب الشجاعة والقوة ليصل إلى نهاية المشوار في رسالته في التضحية والفداء.

فجاءت عصابة مسلحة من الجند واعتقلوا يسوع وقادوه إلى قصر كبير الأحرار وطوال الليل كان الحراس يهزءون منه ويضربونه. وفي الصباح اقتادوه إلى مجلس الأحرار والكتبة ليحاكموه.

في المحاكمة كان يسوع يجيب على أسئلتهم وهو يؤكد بأنّ به يجيء ملكوت الله.

وأقتاده أعداؤه إلى الحاكم الروماني بيلاطس البنطي الذي يسأله هو أيضاً عدة أسئلة، ولكن ما عساه، وهو الروماني الغريب أن يفهم التهم التي يوجهها ليسوع أولئك كبار الكهنة. فلا يستطيع أن يرى ما هو ذنب يسوع. لكن أعداء يسوع يصرخون ويلحّون "أصلبه" فيسلمه لهم.

يأخذون يسوع إلى الجلجلة ليصلبوه، وفي الطريق يسخرون رجلاً اسمه سمعان القيرواني ليحمل الصليب مع يسوع، وعندما يصلون إلى الجلجلة يضعون يسوع على الصليب فيقول: "يا أبتِ اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ما يفعلون"، وكانوا قد صلبوا على جانبيه اثنين من المجرمين فقال له أحدهما: "اذكرني يا يسوع في ملكوتك".

فيجيبه يسوع: "الحق أقول لك ستكون اليوم معي في الفردوس". ثم صاح يسوع بأعلى صوته: "يا أبتِ في يديك استودع روحي"، فلما رأى قائد الجند الرومانيين ما حدث مجّد الله وقال:

"حقاً هذا الرجل كان باراً" وكذلك الجماهير التي احتشدت لدى ذلك المشهد فعابنت ما حدث، رجعت جميعاً وهي تفرع الصدور.

أما أصدقاء يسوع فكانوا من خوفهم يقفون عن بعد وكانوا ينظرون إلى تلك الأمور.

وجاء أحد أصدقاء يسوع وأنزل يسوع عن الصليب ولفه في كتان ووضع في قبر حفر في الصخر لم يكن قد وضع فيه أحد.

أما بطرس وسائر التلاميذ فلم يعد لهم أي قوة وشجاعة، وكانوا حائرين لا يفهمون كيف مات يسوع بتلك الطريقة، ولم يبق لهم أي أمل في ما يمكن أن يحصل فيما بعد.

(من الإنجيل)

إيماننا:

كان يسوع كل سنة يحتفل مثل كل الشعب، بذكرى تحريرهم من العبودية، يوم قادهم موسى النبي وعبر بهم البحر الأحمر، فعيد الفصح هو عيد العبور، وكان من عادة المسيح أن يأكل مع تلاميذه، لكنه كان يأكل أيضاً مع العشارين والخطاة. فلا يرضى عنه الأحرار والفريسيون لأنهم كانوا يعتبرون بعض الناس نجسين .

وكان يسوع في أورشليم حين اقترب الفصح الأخير فأكله مع تلاميذه واقتسم معهم الخبز والخمر معطياً لهم معنىً جديداً، إذ قال: "إن هذا هو ذكراه وعلامة حضوره الحي بينهم وإن حياته كلها بُذلت من أجل البشر ورضا الله". ومنذ ذلك الحين يجتمع المسيحيون في القداس ليشكروا الله أفضله ويأكلوا وليمة الرب، ويتقاسموا حبه وحياته.

أسئلة:

1. ماذا صنع يسوع في العشاء الأخير؟
2. ما هو القربان المقدس؟

القربان المقدس هو يسوع الحاضر بيننا بجسده ودمه تحت شكلي الخبز
والخمر.

3. ما معنى عيد الفصح؟

عيد الفصح هو الطعام الذي كان الشعب المؤمن يتناوله في ذكرى
عبوره البحر تحت قيادة موسى. العبور أو الاجتياز هو اجتياز الملاك
المهلك عتبات أبواب البيوت الملوثة بدم خروف الفصح.

ترتيلة:

ليلة العشاء الأخير

ليلة العشاء الأخير	صلى الرب يسوع
رافعاً الخبز والخمر	إلى الله الآب القدوس
ثم قال يا أحبائي	هوذا قربان المحبة

اصنعوا مثلي لذكري

من يديك المرفوعتين	بين الأرض والسلام
قد جرى يا رب دمك البار	على الأرض كي ينبت الحب
لنرفع مثل كأس الكاهن	قلبنا ليحني الحياة
ويفيضها على البشر	

للحياة:

خيانة يهوذا

"الخيانة تعيسة، ولكن ما أتعتها إذا كانت بعد وليمة عشاء، وعندما يرتكبها
أحد الضيوف ضد صاحب الدعوة، فكيف إذا كان الضيف شخصاً قريباً وكانت
معه عشرة سنوات، ولصاحب الدعوة عليه أفضل كبرية مثلما حدث مع يهوذا
التلميذ، الذي خان معلمه يسوع وسلّمه إلى اليهود ليصلبوه مقابل ثلاثين من
الفضة". هذا ما قالته المعلمة وهي تشرح لتلاميذها قصة خيانة يهوذا ومضت

تبيّن لهم مواقف يسوع مع تلاميذه ومنهم يهوذا في السنوات الثلاث التي سبقت العشاء الأخير، منذ أن نظر يسوع إلى يهوذا الإسخريوطي ودعاه لأتباعه مع سائر التلاميذ، فنشأت بينهم علاقات وروابط وأحداث كانت كلها اكتشافات ومشاهدات متجددة.

فأكثر من مرة جاع التلاميذ مع جماهير الناس المستمعين ليسوع في البرية، فأطعمهم الخبز والسمك، وإذ كانوا مدعوين إلى عرس قانا الجليل حول لهم الماء إلى خمر، وكان التلاميذ أول من لمس ما صنعه الرب في حالة شفاء أبرص أو أعمى أو مقعد أو إحياء ميت.

وكان التلاميذ أول من يتلقى تعاليم يسوع التي يلقونها على الجموع، وكانوا يشهدون التحول الذي يحصل للناس وهم يسمعون كلام الحياة، وكانوا يسمعون الرب يردد أن التحول حضور، والاهتداء متروك لمن له آذان فيسمع، لمن يريد حقاً الاستماع فشاهدوا يوماً كيف نظر يسوع بمحبة إلى أحد الشباب الذي جاء إليه ودعاه ليتبعه.

وكانت نظراته ودعوته تريد من الشاب أن يختار اتباع يسوع كلياً، لكنه رجع حزيناً لأنه كان ذا مال كثير. مثل هذه النظرات وجهها يسوع إلى يهوذا الإسخريوطي في عشاء الوداع، وهو يناوله اللقمة بيده، لكن يهوذا فضل الثلاثين من الفضة وخان يسوع، وكانت نهايته مؤلمة جداً. وكانت مشكلة يهوذا انه بعد الخيانة لم يصدق أن رحمة يسوع تشملته. فيئس، بينما شملت رحمة يسوع زميله بطرس الذي أنكره ثلاث مرات، وشملت كذلك لص اليمين الذي آمن بمحبة يسوع فدخل معه في الفردوس.

تري ماذا كان على المرء أن يفعل لو كان، لا سامح الله، محل يهوذا؟ "لو كنتُ محل يهوذا، لكنتُ بدل أن أُعلق رأسي بشجرة. اعلق يدي في عنق يسوع".

إيماننا:

من قراءة قصة الآلام في النصوص الإنجيلية، نتوقف لدى تسميات:

1. عظيم الأخبار:

في زمان يسوع كان عظيم الأخبار مسؤولاً عن الشريعة والهيكل، ويتّراس اجتماعات السنهدريم (مجلس شيوخ الشعب) أي المحكمة التي تبتّ في المخالفات وتحدّد الديانة وتنظيم الحياة الدينية والمدنيّة لليهود.

2. الفريسيون:

الطبقة المتدينة من الشعب اليهودي، تحاول تطبيق الشريعة بدقة، مع شيء من التطرف، معتبرة الشريعة قبل كل شيء، إلى حد إهمال المحبة (لذا انتقدهم يسوع) منهم عدد من المتقفين وعلماء الشريعة والإختصاصيين في دراسة وتعليم الكتاب المقدس.

3. بيلاطس:

إنه الوالي الروماني، حكم فلسطين باسم طيباريوس قيصر روما في زمان يسوع، إليه تعود قرارات الحكم بالموت ضد الثائرين على السلطة المدنية.

4. الهيكل:

مركز الحياة الدينية والاقتصادية والسياسية للشعب اليهودي، بناه سليمان الملك ثم هدم وبني مرة أخرى بناء عظيم، له عدة مداخل وأبنية ملحقة، في وسطه مكان مقدس لا يدخله أحد سوى عظيم الأخبار، وكان اليهود يقربون في الهيكل قرابين وذبائح حيوانية، كل حسب إمكانيته المادية.

أسئلة:

1. لماذا تألم يسوع ومات على الصليب؟
- تألم يسوع ومات على الصليب ليخلص جميع الناس من خطاياهم.
2. بماذا يذكرنا الصليب؟
- يذكرنا الصليب بأن يسوع أحبنا حتى الموت، موت الصليب.

ترتيلة:

واحبيبي

واحبيبي واحبيبي سلّم الموت إليك
كل ميت عادَ حيًّا والتقى الكلُّ لديك
فتسلمنا حياةً من جراحات يديك
قادك الحب إليّ فتقلدت الصليب
يوم أبطلت المنايا بمواعيد الحياة
وتحملت لأجلي غصّة الموت الرهيب
ليتني اقضي حياتي أهرق العمر سكيباً في وصاياك وأحيا بين أسرار الفداء
أي حبٍ قد دعانا مثل هذا في حبيب
أي ربٍ قد تجلّى مجده فوق الصليب
دهشة بين البرايا عجباً عند الشعوب وهو في البيعة حقٌ وسلام ولقاء.

للحياة:

الجمعة العظيمة

تناقلت الأخبار قصة تلك الأم البطلة التي ضحّت من أجل رضيعها فبقيت قصتها خالدة. في أيام الزلزال الذي وقع على مدينة لينينكان في أرمينيا وأودى بحياة الآلاف من سكانها، هبّت فرق الإنقاذ من العالم للمساعدة على معالجة الموقف ورفع الأنقاض وإغاثة المنكوبين وأستمر رفع الأنقاض عدة أيام على أمل أن يجدوا أحياء في دورهم. وبينما العمال يرفعون الحجارة والأتربة، كانت مفاجأتهم الكبرى إذ وجدوا طفلاً رضيعاً تتحرك فيه ببطء نسمة الحياة، وكان المبنى قد سقط عليهم، فاستطاعت الأم أن تحتمي في زاوية وجدت فيها متسعاً من الفراغ، تساءل

الناس كيف ماتت الأم وبقي طفلها حيًا؟ وبعد الملاحظة الدقيقة، تبين لهم أنّ الأم أعطت حليبها لرضيعها حتى جف صدرها. ثم لجأت إلى دبّوس، فكانت في كل رضاعة تتقب إصبعًا وترضع ابنها من دمها وهكذا ضحّت الأم بأعز ما لديها، دمها، لأجل أن يعيش طفلها.

للأهل:

هل تعرفون أناسًا يبذلون حياتهم من أجل الآخرين؟ الذين يخدمون، أو يعطون وقتهم في مكان ما؟ كلمّوا أولادكم عنهم. الجمعة العظيمة ليست مناسبة حزينة كئيبة، بل يجب أن نعيشها بفرح، لأن خلاصنا قد كلف موت مخلصنا على الصليب. ما أجمل أن يُعاش ذلك اليوم في البيت بشكل مختلف، أن يوضع طوال النهار صليب في مكان بارز وحوله أزهار وشمعة، ثم نشرح للأولاد معاني الصليب العديدة وأهمّها التضحية. وأن حبنا، نحن الأهل، لهم يمر عبر هذا الحب، فحبنا مثل سلك الكهرباء، تمر حياة المسيح فينا لتضيء حياتهم. أما الشمعة فتشير إلى قيامته، لأنه لم يبق على الصليب.

كان الصليب لدى الرومان آلة تعذيب مخصصة للعبيد المحكوم عليهم بالإعدام، وكان على المحكوم أن يحمل صليبه إلى مكان صلبه، يسوع حمل صليبه وصعد جبلاً صغيراً أسمه الجلجلة قرب أورشليم، فسمّوه هناك ومات بعد ثلاث ساعات. قال يسوع: "ليس من حب أعظم من هذا، أن يبذل أحد حياته في سبيل أحبائه"، وهذا ما فعله حقاً من اجل كل البشر.

وبالنسبة للمسيحيين يذكرهم الصليب بالآم يسوع وهو علامة انتصاره على الشر والخطيئة والموت. ولذلك يرسمون على أنفسهم إشارة الصليب: على الرأس والصدر والكتفين ويقولون باسم الآب والابن والروح القدس — الإله الواحد. آمين



يسوع على الصليب

لقد قام حقاً

لنتعلم:

مات يسوع على الصليب ودُفن في القبر لكنه بعد ثلاثة أيام قام حياً.

من حياتنا:

* حتى 200 سنة بعد المسيح، كان المسيحيون يحتفلون بعيد القيامة كل يوم أحد، ولم يكن هناك عيد سنوي، وإنما في كل قداس نحتفل بقيامة الرب يسوع.

* منذ ما يقارب الألفي سنة تجمّع الكنسية أبناءها وتعمّدهم وتغفر خطاياهم وتعطيهم التناول وبقية الأسرار لأن المسيح قام من الموت.

* نحن لم نرَ المسيح قائماً، بل الرسل والتلاميذ الذين عاشوا معه، رأوه وبشّروا به وسفكوا دمهم من أجله بينما هم أنفسهم كانوا قد هربوا يوم الخميس ليلاً، عندما قبضوا على يسوع، ما هو سرّ هذه القوة؟ كيف تحوّل الرسل إلى شهود؟

الكتاب المقدس:

وفي مساء ذلك اليوم، يوم الأحد، كان التلاميذ في دار أُغلقت أبوابها خوفاً من اليهود، فجاء يسوع وقام بينهم وقال لهم: "السلام عليكم"، قال ذلك، وأراهم يديه وجنبه، وفرح التلاميذ لمشاهدتهم الرب. فقال لهم ثانية: "السلام عليكم. كما أرسلني الآب أرسلكم أنا أيضاً" قال هذا ونفخ فيهم وقال لهم: "خذوا الروح

القدس، من غفرت لهم خطاياهم تغفر لهم، ومن أمسكتهم عليهم الغفران يمُسك عليهم".

(يوحنا 20/19-23)

إيماننا:

ماذا تعني قيامة يسوع من بين الأموات؟
يؤكد يسوع للمؤمنين بان طريق الحب مفتوح أمام البشر، وأن الذي يبقى أميناً للصدقة والأخوة لن يضيع حياته ولن يفشل.
حب يسوع لا يعني أن نعمل أعمالاً كبيرة وظاهرة، ولكن أن نعيش قيم الإنجيل في أيامنا الاعتيادية.
فهو عندما يقبل أن يموت من أجل البشر، يعلمنا أن كل واحد منا يجب أن يحمل صليبه ويموت من أجل الآخرين.
ويسوع القائم يعني أنه يعمل في قلوب الناس بقوة الروح القدس وبقيامته يحررهم من الأنانية والخوف والانغلاق فيصيروا أخوة شبيهين به.

أسئلة:

1. ماذا حدث ليسوع بعد موته؟
بعد ثلاثة أيام من موته قام يسوع من القبر.
2. ماذا نفعل في عيد القيامة؟
في عيد القيامة نفرح جميعاً بقيامة المسيح من بين الأموات، انه أكبر عيد لدينا.
3. ماذا تعني قيامة المسيح لنا؟
الخلاص والغفران والحياة والفرح، لنا وللآخرين.

ترتيلة:

بسر قيامة المسيح

بسر قيامة المسيح ربنا نستمد الغفران
ونهتف مبارك مَنْ بصلبه عتقنا من الطغيان
اله قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ متعظم رحمان
معظمٌ تذكّار أمه مريم سيدة الأكوان
ومكرّم ذكر جميع القديسين وشعبه بني الإيمان
هليلويا هليلويا هليلويا

للحياة:

قصة تلميذي عماوس

واتفق أنّ اثنين من التلاميذ كانا ذاهبين في مساء ذلك الأحد إلى قريتهما
عماوس، وكانا يتحدثان بجميع ما حدث ليسوع عند صلبه. وبينما هما يتحدثان،
إذا يسوع نفسه قد دنا منهما وأخذ يسير معهما، لكنهما لم يعرفاه فقال لهما: "ما
هذا الكلام الذي يرد بينكما وأنتما سائران"، فوقفا مكتئبين وأجاباه أحدهما وأسمه
كليوباس: "أنت وحدك غريب في أورشليم ولا تعلم الأمور التي حدثت في هذه
الأيام"، فقال لهما: "ما هي؟" قال له: "ما حدث ليسوع الناصري، وكان نبياً
مقتدرًا على العمل والقول عند الله والشعب، كيف أسلمه أحبارنا ورؤساؤنا ليحكم
عليه بالموت. وكيف صلبوه وكنا نرجو أن يكون هو مخلص الشعب، ومع ذلك
كله فهذا هو اليوم الثالث لتلك الأحداث التي وقعت، غير أن نسوة منا قد حيرننا،
فإنهن بكرن إلى القبر فلم يجدن جثمانه، فرجعن وقلن انهن أبصرن في رؤية
ملائكة قالوا أنه حي، فذهب بعض أصحابنا إلى القبر فوجدوا الحال على ما
قالت النسوة، أما هو فلم يروه".

فقال لهما يسوع: "يا قليلي الفهم وبطيئي القلب عن الإيمان بكل ما تكلم عنه الأنبياء، أما كان يجب على المسيح أن يعاني تلك الآلام فيدخل في مجده؟" فبدأ من موسى والأنبياء يفسر لهما ما قالوا في شأنه.

ولما قربوا من القرية التي يقصدانها، تظاهر أنه ماضٍ إلى مكانٍ أبعد، فألحًا عليه قائلين: "امكث معنا، فقد حان المساء ومال النهار". فدخل ليملك معهما ولما جلس معهما للطعام، أخذ الخبز وبارك وشكر الله ثم كسره وناولهما فانفتحت أعينهما وعرفاه، فغاب عنهما.

فقال أحدهما للآخر: "أما كان قلبنا متقدًا في صدرنا حين كان يحدثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟" ثم قاما في الساعة نفسها، ورجعا إلى أورشليم فوجدا الأحد عشر وأصحابهم مجتمعين وكانوا يقولون أن الرب قام حقًا وتراءى لسمعان، فرويا ما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز. (لوقا 25)

للأهل:

لا يجب أن نحاول أن نشرح ما لم يشرحه الرسل، ففي هذا العمر يميل الصبيان إلى تخيل المسيح وكأنه شبح وهذا سيشوّه معنى القيامة.

علينا أن نركّز على الحياة، وعلى الإعلان الأول للقيامة والتحول الذي جرى في الرسل، ففيهم ظهرت علامات قيامة يسوع ويجب أن تظهر فينا أيضًا.

يوم عيد القيامة تفرع أجراس الكنائس مبشرة بالفرح والخلص.
وفي الشوارع والبيوت والمدارس يتلاقى الناس كبارًا وصغارًا مسرورين
فلا يقولون "صباح الخير" ولا "مرحبًا" ولا "السلام عليكم" بل: "قام
المسيح" ويجيبون "حقًا قام" أو "قام الرب" ويجيبون: "المجد لاسمه".



لقد قام حقاً

اللقاء الثاني عشر

نحتفل بذبيحة القداس

لنتعلم:

القداس هو تجديد العشاء السري، وليمة يدعوننا إليها الرب يسوع، تذكّرنا بحبه لنا وتضحيتّه من أجل البشر.

من حياتنا:

* يوم الأحد هو عيد المسيحيين، لأنه ذكرى قيامة يسوع من الموت.

* نفرح معاً، نفرح ونهلل ونمجد الرب ونشكر له جميع إحساناته، مجددين تضحيتّه وحبه.

* نحتفل معاً بوليمة الرب وعاملين بوصيتّه:

كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم من هذا الدم اذكروا موتي وقيامتي حتى مجيئي.

* أيام الآحاد والأعياد يدعوننا المسيح كعائلة واحدة لنجتمع حوله في القداس الإلهي، لكي نتناول فنشعر كم أن الله يحبنا.

الكتاب المقدس:

وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والمشاركة وكسر الخبز والصلوات، واستولى الخوف على جميع النفوس لما كان يجري على أيدي الرسل من الأعاجيب والآيات. وكان جميع الذين آمنوا جماعة واحدة، يجعلون كل شيء مشتركاً بينهم، يبيعون أملاكهم وأموالهم، ويتقاسمون الثمن على قدر احتياج كل منهم، يلازمون الهيكل كل يوم بقلب واحد، ويكسرون الخبز في البيوت،

ويتناولون الطعام بابتهاج وسلامة قلب يسبحون الله وينالون حظوة عند الشعب كله. وكان الرب كل يوم يضم إلى الجماعة أولئك الذين ينالون الخلاص.
(أعمال 2/42-47)

إيماننا:

في كل قداس يدعونا يسوع ليملاً قلبنا فرحاً فيعطينا جسده ودمه لنشاركه قيامته ونحيا منذ الآن كما في السماء.
وكما إن الطعام الذي نأكله يذوب في جسمنا لكي نكبر وننمو، هكذا تنتشر حياة يسوع في حياتنا ويكبر حبه فينا.
وعندما نتلو الصلاة الربية ونقول: "أعطنا خبزنا كفافنا اليوم"، نطلب خبز الجسد وخبز القربان المقدس في آن واحد لأننا بحاجة إلى كليهما، ولأن فينا جوعاً إلى الله مثل جوعنا إلى الخبز إذ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.

أسئلة:

1. ما هو القداس؟
القداس هو تجديد العشاء السري، انه وليمة الرب يدعو إليها المؤمنين به.
2. ما هي الذكرى التي يقدمها القداس؟
القداس ذكرى آلام وصلب وقيامه سيدنا يسوع المسيح.
3. ماذا نفعل في نهاية كل قداس؟
نتحد بيسوع عن طريق تناولنا جسده ودمه فتكون حياتنا جزءاً من حياته.

ترتيبة:

يا ربنا يسوع المسيح المسجود له	الذي غلب الموت العاتي بآلامه
يا أبن الله الذي وعدنا	بحياة جديدة في ملكوت العلي
أزل عنا كل الأضرار	وضع في بلدنا الأمن والرحمة

لنحيا قدامك يوم ظهورك
بالتهليل نعترف لأسمك
إن مراحمك غزيرة علينا
محوت آثامنا بغفرانك
تبارك وقارك من عرشك
أهلنا جميعاً بنعمتك
ولعظمتك كل حين
ونخرج للقائك حسب مشيئتك
من أجل نعمك على جنسنا
وأشرق حبك علينا نحن المائتين
فالمجد لأسمك على موهبتك
يا غافر الذنوب برحمتك
لنشكرك ونسجد للاهوتك
نؤدي الحمد آمين

للحياة:

مصالحة في مآدبة

أستمر الخلاف بين سالم وأخيه الأصغر مفيد، مدة طويلة دامت عدة سنوات وكانت أمهما تنظر إلى هذا الوضع بألم شديد وتتساءل بقلق كيف ستموت وتترك الأخوين متخاصمين.

وذهبت العمة إلى الكاهن وترجته أن يصير فاعل خير بإسم المسيح ومحبتة ويصالحهما.

كان الأخ الأصغر "مفيد"، مفيداً بالاسم فقط، إذ كان هو الطرف المتعنت ولا يرغب في الصلح. فحاول الكاهن أن يكسب استعداد سالم الأخ الأكبر فوافق على المبادرة والذهاب مع عائلته إلى بيت مفيد أخيه لحضور مأدبة غداء أعدتها العمة بالتنسيق مع سعاد زوجة مفيد وبحضور قريبيهم الكاهن.

كان الجميع جالسين بانتظار موعد المآدبة وعودة مفيد من عمله، وكانوا يأملون بأنه سيتفاجأ بوجود أخيه سالم ويستجيب للمصالحة، ولكن حدث العكس، إذ ما إن رأى مفيد سالمًا حتى انبرى يقول للكاهن: "إن الذي جنتم من أجله يا أبانا لن يحصل"، لم يفد الإقناع ولم تفد توسلات الأم. مما أضطر الأخ الأكبر إلى مغادرة الدار خائبًا، وبقي الطعام على المائدة وتفرق المدعوون واستمر الخصام وخوف الكاهن!

وأحسَّ مفيدٌ بذلك فذهب إلى الكاهن ليعتذر منه، ويخبره بأن ليس لديه أي شيء ضده ويرجوه ألا يغضب، وشرح له كيف أنه لا يستطيع تحمل أخيه، ولم يقبل أبونا اعتذار مفيد، وبيّن له كيف أنه جرح بعمق كرامة سالم وشعوره، وأكدّ له أن مثل هذا الموقف لن يتعالج إذا لم يصير المفيد مفيدًا حقًا في المبادرة والصلح. رأى مفيد أن الأبواب جميعها مغلقة بوجهه ولا بد من التنازل، فبدأ هو بالمساعي لتطبيب خاطر سالم، وإذا به سريع الإجابة باعتباره الأخ الأكبر الذي يتطلب منه أن يتخذ في الأسرة موقفًا شجاعًا. وكان هذا الموقف أثناء المأدبة المعدة في بيت سالم حيث اجتمع الإخوة والأم والكاهن ليقسموا الخبز ويتناولوا معًا غذاء المحبة الدائمة.

للأهل:

هل تلاحظون كيف يرافق الأولاد أهلهم إلى مائدة التناول؟ انهم ينظرون إليهم باندهاش؟ لماذا هم صامتون؟ خاشعون؟ هادئون؟ إن كل هذا يوحى للولد كم هو القربان مهم.

والآن تحققت رغبتهم، (أو قد تتحقق عن قريب) بالإقتراب من مائدة الرب، لا يكفي أن يحرض الأهل أولادهم على الاشتراك في القداس وتناول القربان المقدس وهم أنفسهم بعيدون.

إن أجمل منظر هو عندما يتناول كل أفراد الأسرة القربان.

منذ طفولتي يهزّ أحاسيسي على المذبح، الغطاء الأبيض، فهو مفروش وغارق في الضوء. إنها مائدة العيد، فالمائدة تلبس الغطاء الأبيض في العيد. كل قداس إذن هو عيد بالنسبة لي. أنا في وسط إخوتي، لا يوجد صغير أو كبير، كلنا مدعوون، أحاول أن اقترب من المذبح، أصلي وأرتل وأشارك وأتلقى السلام وأعطيه لمن هم حولي. يبدو لي أحياناً أنه يبقى في يدي دائماً شيء من هذا السلام، أبيض مثل غطاء المذبح.



نحتفل بذبيحة القداس

القسم الرابع

نحن شهود ليسوع المسيح

* ولدت الكنيسة يوم حلّ الروح القدس، فانطلقت تبشر بالإنجيل.

* كل المعمدين ينالون الروح القدس بوساطة سر التثبيت (الميرون) ولهذا السر دور مهم في حياة المعمّدين.

* التربية الدينية فكر وممارسة واشتراك وغايتنا تقوية مفهوم الانتماء.

* كل سر من الأسرار هو دعوة، كل ولد يشبه بالمسيح فيشهد لما يعرفه وما يعيشه.

* في هذا القسم الأخير سنكتشف:

- كيف نقبل الروح القدس وما هو دوره في حياتنا.

- كيف يرسلنا هذا الروح إلى العالم وما هو دوره في حياتنا.

- كيف يرسلنا هذا الروح إلى العالم وما هي الوسائل التي يمنحنا إياها

لنحقق رسالتنا فنكون شهودًا ليسوع المسيح.

اللقاء الثالث عشر

الروح يجمعنا

لنتعلم:

يقول يسوع: "الريح تهب حيث تشاء"، الريح هنا كالروح، وفي سفر أعمال الرسل ينزل الروح على شكل ألسنة من نار، وفي بداية رسالة يسوع يوم عماده ينزل الروح عليه على شكل حمامة، ليست الروح حمامة ولا ناراً ولا هواءً هذه كلها صور.

الروح خفيف الحركة كالحمامة ووديع

دافيء منير كالنار والنور

سريع كالريح

* والروح هو أعماقنا، ماما تقول لك "يا روحي"، "يا حياتي"، لغتنا البشرية عاجزة واختبار الله هو كالسيل الهادر.

* قد تبدو أمور الأرض صعبة عندما نعيشها في أعماقنا وقلوبنا فتحرقنا الكلمات وتتراقص كاللهب.

الكتاب المقدس:

بعد صعود يسوع إلى السماء، كان الرسل مجتمعين معاً، في العلوية إنهم يصلون مع مريم أم يسوع وفجأة سمعوا صوتاً عظيماً ملاً البيت الذي كانوا فيه، ورأوا ألسنة من نار تظهر على كل واحد منهم

لقد حلّ عليهم الروح القدس كما وعدهم يسوع

لقد ملأهم الروح القدس قوةً وفرحاً

فذهبوا إلى كل مكان يبشرون بيسوع

كان المسيحيون الأولون يحبون بعضهم بعضاً
وكانوا متحدين فيما بينهم
كانوا قلباً واحداً ونفساً واحدةً

(راجع أعمال الرسل 1، 2)

إيماننا:

لكي نفهم عمل الروح القدس، يصف لنا سفر أعمال الرسل حالة التلاميذ قبل حلول الروح القدس عليهم وبعد ذلك، لدينا لوحتان:
الأولى: فيها خوف وكآبة وانعزال وأبواب مغلقة، وفي الثانية انطلاق وشجاعة وتفهم وشكر وتسبيح واقتسام ووحدة في القلوب والآراء.
الروح إذن حضور وقوة وحيوية وحرارة وفرح ونور.
الروح هدية يعطيها يسوع القائم من القبر لكل الطالبين، وعندما يأتي الروح، يقوي الإيمان، تكون الصعوبات أخف، وحتى الاستشهاد والموت يصيران مقبولين بل حلوة.
هكذا عاش الرسل حلول الروح القدس، وعلينا نحن أيضاً أن نتقدس بالروح لنكون شهوداً للرب يسوع المسيح ابن الله المخلص.

أسئلة:

1. ماذا حدث يوم العنصرة¹؟
حلّ الروح القدس على مريم العذراء والرسل.
2. من هو الروح القدس؟
الروح القدس هو الأقنوم الثالث من الثالوث الأقدس:
الأب والابن والروح القدس، يحلّ فينا ويهبنا الإيمان والرجاء والمحبة.
3. ماذا نقول عن الروح القدس في قانون الإيمان؟

¹ العنصرة كلمة عبرية تعني تجمّع حافل.

نقول: "ونؤمن بالروح القدس، الرب المحي، المنبثق من الآب والإبن،
ومع الآب والإبن، يُسجد له ويُمجّد، الناطق بالأنبياء".

ترتيلة:

الروح يجمعنا

- الردة:**
- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| الروح يجمعنا هليلويا | الروح يجعلنا أبناء الله |
| 1. لولا الماء ما صار الطحين خبزاً | لولا الروح ما أصبحنا سكن الله |
| 2. لولا الزيت ما أعطى السراج نوراً | لولا الروح ما فرشنا نور الله |
| 3. لولا الحب ما كان القلب حياً | لولا الروح ما عرفنا حب الله |
| 4. لولا النور ما أعطى الورد عطراً | لولا الروح ما نثرنا عطر الله |

للحياة:

الروح يفاجئ القديس بطرس

كان في قيصرية رجل روماني اسمه كرنيليوس، قائد مائة من الكتيبة التي تدعى الكتيبة الإيطالية. وكان تقياً يخاف الله هو وجميع أهل بيته، ويتصدق على الشعب صدقات كثيرة، ويواظب على ذكر الله. فرأى نحو الساعة الثالثة بعد الظهر رؤيا واضحة لملاك الله يدخل عليه ويقول له: "يا كرنيليوس إن صلواتك وصدقاتك قد سعدت ذكراً عند الله، فأرسل الآن رجالاً إلي يافا وأدع سمعان الذي يلقب بطرس، فهو نازل عند دباغ اسمه سمعان وبيته على شاطئ البحر"، فلما انصرف الملاك دعا اثنين من خدمه وجندياً ممن كانوا يلازمونه وروى لهم الخبر كله، وأرسلهم إلى يافا.

فذهب الرجال، وبعد أن سألوا عن بيت سمعان، ووقفوا بالباب، وكان القديس بطرس في هذه الأثناء يشاهد رؤيا بهذا الشأن، وفهم فيها كيف أن المؤمن لا

ينبغي عليه أن ينتجس من غير المؤمن إذا كان الله هو الذي طهره. وقال له الروح: "هناك رجلان يطلبانك فقم وانزل إليهم واذهب معهم غير متردد فأني أنا أرسلتهم"، فنزل إليهم بطرس ودعاهم إلى البيت وفي الغد مضى معهم إلى بيت كرنيليوس الذي كان ينتظرهم مع أقاربه وأخص أصدقائه، فأستقبل بطرس وارتمى على قدميه ساجداً فأنهضه بطرس وقال: "قم فأنا نفسي أيضاً بشر". فدخل وهو يحادثه فرأى جماعة من الناس كثيرة، فقال لهم: "تعلمون انه قد حُرِّم على اليهودي أن يعاشرا أجنبياً أو يدخل منزله، أما أنا فقد بين الله لي انه لا ينبغي أن أدعو أحداً من الناس نجساً أو دنساً، فلما دعوتني جئت ولم اعترض". فأخبره كرنيليوس عن الذي حدث له، عندما كان يصلي وكيف فرح بمجيئه وبين استعداده واستعداد جماعته لسماع كل ما يأمره الرب، فشرح لهم بطرس كيف أن الله لا يراعي ظاهر الناس وان من اتّقاء من أية أمة كانت وعمل صالحا كان عنده مرضياً، وبينما كان بطرس يتكلم معهم، نزل الروح القدس على جميع الذين سمعوا كلمة الله.

أما المؤمنون المختونون الذين رافقوا بطرس، وهم من أصل يهودي فدهشوا إذ رأوا موهبة الروح القدس قد فاضت على الذين ليسوا من اصل يهودي أي الوثنيين وكانوا يُعظّمون الله، فقال بطرس: "أيستطيع أحد أن يمنع هؤلاء من ماء المعمودية وقد نالوا الروح القدس مثلنا؟ ثم أمر أن يعمّدوا باسم يسوع المسيح".

(أعمال الرسل 10)

للأهل:

إذا سألنا أولادنا ما هو الروح القدس، فلا نحاول أن نشرح لهم ما هو، بل لنذكر لهم بعض أعماله. ألسنا نعرف الناس من خلال أعمالهم؟
بالتأكيد ماما كانت في البيت لأنني أراه مرتبًا. عندنا ضيف، لأن الأولاد صامتون على غير عاداتهم في مثل هذا الوقت...
تمكن بولس الرسول من نشر الإنجيل في كل مكان بقوة الروح القدس .
نشرح ما هو الروح القدس من خلال تأثيره في الرسل.
- يطلقهم إلى العالم ويكسر الحواجز أمامهم: بطرس إلى روما، توما إلى العراق والهند وهم الرجال البسطاء؟
بدأوا أخيرًا يفهمون كلمات يسوع، الروح ينير الأعماق ويملؤنا فرحًا.
- نقنسم كل شيء، نخدم ونحب بالقول والفعل ونصلي، مثل يسوع.

الروح القدس في الكتاب المقدس من البداية وحتى النهاية

- كان يرفرف على المياه. (تكوين 1-2)
- موعود به. (يوئيل 1-3)
- تكلم عنه أشعيا. (16-48)
- صموئيل يمسح داود فيحل الروح عليه. (1ملوك 16-3)
- يحل على مريم العذراء (لوقا 1-35)
- فتحبل من الروح القدس. (متى 1-18)
- ويحل على يسوع يوم عماده كالحمامة. (لوقا 3-21)
- ويتكلم عنه يسوع. (يوحنا 16-7-13)
- وينفخه في الرسل والتلاميذ. (يوحنا 20-22)

أيها الروح القدس، أنا لا أراك، لكنك هنا معي، تسكن في أعماقي،
قريب مني جداً، تحبني فشكراً لحضورك. آمين



حلول الروح القدس على الرسل

اللقاء الرابع عشر

الروح القدس يمنحنا مواهبه

في سر الميرون يحلّ علينا الروح القدس ويمنحنا مواهبه.

لنتعلم:

مواهب الروح القدس سبع:

الحكمة، العلم، الفهم، المشورة، القوة، التقوى ومخافة الله.

من حياتنا:

* عندما نكون وحدنا في مكان خالٍ نخاف، بينما نفرح ان كان أحد أصدقائنا معنا.

* سامر يلعب مع أصدقائه بالكرة، أحد أعضاء الفريق الآخر يركله بضربة على رجله، أصدقاؤه يستعدون لضرب الفريق الآخر، لكن سامر يعرف أن اللعبة سوف تنتهي بالمأساة، يتحمل الضربة ويقول: "لنلعب، لا يهم".

* عندما يطلب أحد منك خدمة تقوم بها على أحسن ما يرام، فافعل بدون تأخير ولا تدمر.

* كان الزيت أهم شيء في حياة القدماء، فهو طعام للطبخ، وحفظ الأطعمة، وهو دواء، يمسحون به المرضى، وهو ضياء، يضعونه في المصابيح لينيروا البيت، إذ لم يكن عندهم كهرباء، وهو قوّة كان الرياضيون يدهنون به أجسامهم قبل المصارعة.

الكتاب المقدس:

إذا أحبني أحد، حفظ كلامي فأحبه أبي ونأتي إليه فنجعل لنا عنده مقامًا، ومن لا يحبني لا يحفظ كلامي.

والكلمة التي تسمعونها ليست كلمتي، بل كلمة الذي أرسلني. قلت لكم هذه الأشياء وأنا مقيم عندكم ولكن المؤيد، الروح القدس الذي يرسله الأب باسمي، هو يعلمكم جميع الأشياء ويذكركم بجميع ما قلته لكم. السلام استودعكم وسلامي أعطيكم.

(يوحنا 14/20-26)

إيماننا:

نعمد الطفل كي يولد حياةً جديدة، ويعطى له سر الميرون (التثبيت)³. والتثبيت يعني أن المسيح يعطينا قوة الثبات في مواعيد المعمودية، أي أن نبقى طوال حياتنا أميين مخلصين ليسوع، سر التثبيت يقودنا إلى النضوج والى تسلّم مسؤوليتنا فنصير أعضاء كاملين في الجماعة المسيحية. والروح يعطينا مواهبه لكي نستثمرها ونشارك في بناء جسد المسيح (الكنيسة). ليس لدى البعض ثقة بالنفس ولا بالآخرين، وبخاصة عندما يتكلم عن إيمانه المسيحي. لننذكر ما قاله يسوع: "لا تخافوا، إن روح أبيكم سيتكلم فيكم، وهو معنا على الدوام".

علينا إذن أن ننثق بالروح الساكن فينا، الحاضر في حياتنا فهو سيساعدنا أن نثبت في وعودنا ونصير شهودًا ليسوع فننشر به ونحب إخوتنا ونرث الملكوت.

³ في الغرب يعطى هذا السر في عمر 12 سنة.

أسئلة:

1. ما هو سر التثبيت أو الميرون؟
التثبيت أو الميرون سر من الأسرار السبعة.
2. ماذا يمنحنا سر التثبيت؟
يمنحنا نعمة الروح القدس.
3. ماذا يعمل الروح القدس فينا؟
يساعدنا على أن نكون مثل يسوع ورسلاً له.

دعاء لروح القدس

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| 1. هلم يا روحاً معين | واشرح صدور المؤمنين |
| واسكب عليهم أجمعين | شعاع نعمة مبین |
| 2. أنت المعزّي للكئيب | ومنحة الأب الرقيب |
| حب ونور ولهيب | وروح مسحة البنين |
| 3. بسبع وهبات تجود | يا إصبع الأب المجيد |
- ووعده السامي الفريد أنت هدى للناطقين

للحياة:

لا تستغرب يا حنيا

نعرف أن شاؤل، وهو الاسم القديم للقديس بولس، كان في طريقه إلى دمشق، حيث كان يريد أن يذهب لاضطهاد المسيحيين، وفجأة قال له الرب: "شاؤل شاؤل لماذا تضطهذي"، عندها سقط على الأرض وهو أعمى، وسمع نداء يسوع.

ففي تلك الفترة نادى الرب تلميذاً كان يقيم في دمشق واسمه حنيا وقال له: "يا حنيا!" قال: "لييك يا رب" فقال له الرب: "قم فإذهب إلى الزقاق المعروف بالزقاق المستقيم، واسأل عن بيت يهوذا عن شاؤل المسمى الطرطوسي، إنه

الآن يصلّي وقد رأى في رؤياه رجلاً اسمه حننيا يدخل ويضع يديه عليه ليبصر"، فأجاب حننيا: "يا رب سمعت بهذا الرجل من أناس كثيرين كم أساء إلى قديسيك في أورشليم. وعنده ههنا تفويض من الأحبار ليوقف كل من يدعو باسمك". فقال له الرب: "اذهب فهذا الرجل أداة اخترتها لكي يكون مسؤولاً عن اسمي عند الوثنيين والملوك وبني إسرائيل، فأني سأريه ما يجب أن يعاني من الألم في سبيل اسمي".

وهذا ما تحقق بالفعل مع القديس بولس إذ تحوّل من عدو إلى حبيب، وتقرأ علينا رسائله في القديس.

فبعد إجابة الرب "لاستغراب حننيا"، ذهب حننيا داخل البيت الذي فيه شاول ووضع يديه عليه وقال: "يا أخي شاول إن الرب أرسلني وهو يسوع الذي تراءى لك في الطريق التي قدمت منها، أرسلني لتبصر وتمتلي من الروح القدس".

(أعمال الرسل 8)

للأهل:

الروح القدس مجهول من قبل عدد من المؤمنين لا يصلّون له ولا يهتمون بمعرفته كما يليق، لنساعد أولادنا على تفهم دوره في الحياة المسيحية. هناك تقليد قديم في الكنيسة يحدد مواهب الروح القدس على أنها سبع، يعتمد على سفر اشعيا (3-1/11).

الحكمة: أن نرى الأشياء كما يراها الله.

العلم: يساعدنا على فهم كلام الله، فنجد له صدى في حياتنا.

الفهم: أي المعرفة التي بها نكتشف الآب الذي أحببنا والإبن الذي خلّصنا

ونكتشف الآخرين والعالم بإيجابية وقيمة.

المشورة: كي نتوصّل إلى ما يجب عمله لا سيّما في الحالات الصعبة.

القوة: لتكميل الخير بفرح رغم العقبات والصعوبات.

التقوى: تقربنا من الله فنشعر بما يشعر الولد تجاه أبيه، ومن القريب فنراه
أخاً لنا.

مخافة الله: لأنها عاطفة قدسية تدفعنا إلى السجود والترنيم بفرح وكأن الله
يتجلى في كل لحظة في حياتنا.
قد تتحول هذه المواهب إلى عطايا سامية لدى البعض، فيتحركون نحو
الآخرين ويخدمونهم بتجرد، هؤلاء هم القديسون، وتاريخ الكنيسة مليء بالرجال
والنساء والأطفال الرائعين، الذين أمتلأوا من الروح القدس ففاضوا عطاء
وغمروا زمانهم ومجتمعهم.

يوم تناول يشعر الولد انه بدأ حياة جديدة، لذلك تدعوه الكنيسة إلى
تجديد المواعيد التي قطعها ذوه بالنيابة عنه.
ويقول الحاضرون في أنفسهم: "الحمد لله، هوذا مسيحي ملتزم
يتناول جسد الرب"، فيفرح الأهل والأقارب ويحيطونه بالمحبة والتكريم.
والآن وقد بلغنا نهاية هذه السنة نرجو أن تكون قد اقتنتيت فائدة
ونعمة لحياتك المقبلة. وأحسست بحب الله لك من خلال الأسرار، وأنه
تجسد من أجلك وغفر خطاياك ودعاك إلى مائدته وصلب ومات وصار
طعاماً وشراباً ليكون في تناول يدك، وحلّ بوساطة روحه القدوس وسكن
فيك كصديق لا يريد أن يفارق صديقه.
افتح له قلبك، وسّع له المكان، كلمه، صلّ إليه، حدّثه عن مشاكلك،
استغفره عن خطاياك، وانظر حواليك، ستري انه يدعوك أن تحب الحياة
والطبيعة والناس.
حينئذ سينظر الله إليك من السماء ويقول عنك ما قاله عن يسوع:
"هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت". (متى 5/17).



الروح القدس يمنحنا مواهبه

في خدمة جماعة المؤمنين (سر الكهنوت)

لنتعلم:

يدعو المسيح الأساقفة والكهنة والشمامسة ويكرّسهم لخدموا الله والشعب المؤمن.

من حياتنا:

ما أسم الكنيسة التي تذهب إليها يوم الأحد؟
من هو كاهن رعيّتك؟
ما أسم بطريرك كنيستك؟
ما أسم مطران أبرشيّتك؟

الكتاب المقدس:

بعد قيامته من بين الأموات ظهر يسوع لتلاميذه على شاطئ بحيرة طبرية، فبعد أن فطروا قال يسوع لسمعان بطرس: "يا سمعان بن يونا أتحنني أكثر مما يحبني هؤلاء"؟ قال له: "نعم يا رب، أنت تعلم أنني أحبك حباً شديداً"، قال له: "إرع حملاني"، قال له مرة ثانية: "يا سمعان بن يونا، أتحنني"؟ قال له: "نعم يا رب أنت تعلم أنني احبك حباً شديداً"، فحزن بطرس، لأنه قال له مره ثالثة: "أتحنني"؟ فقال: "يا رب أنت تعلم كل شيء، أنت تعلم أنني احبك حباً شديداً"، قال له: "إرع خرافي، الحق الحق أقول لك: "لما كنت شاباً، كنت تشدّ الزنار بنفسك، وتسير إلى حيث تشاء، فإذا صرت شيخاً بسطتَ

يديك، وشدَّ غيرك لك الزنار ومضى بك إلى حيث لا تشاء"، قال ذلك مشيراً إلى الميتة التي سيمجدُّ بها الله، ثم قال له اتبعني.

(يوحنا 15/21-19)

إيماننا:

ننظر حولنا فنرى أناساً كثيرين يؤدون خدمات متعدّدة، الطبيب، التاجر، المهندس، المعلّم، العامل.

يدعو يسوع بعض المؤمنين ويكرّسهم لخدمة الله والشعب المؤمن، انهم الكهنة يدعوهم كما دعا الرسل، "تعال اتبعني". (اقرأ دعوة الرسل في إنجيل متى 4/18-22).

ثم يرسلهم ليتابعوا رسالته: "كما أرسلني الأب أرسلكم، خذوا الروح القدس، من غفرت لهم خطاياهم تُغفر لهم، ومن أمسكت عليهم الغفران يُمسك عليهم". (يوحنا 20/21-22).

وعندما وضع يسوع سر القربان المقدس قال لتلاميذه: "اصنعوا هذا لذكري" (لوقا 22/20).

الدعوة الكهنوتية هي خدمة، قال يسوع: "من أراد أن يكون فيكم كبيراً فليكن خادماً" (متى 20/26).

أسئلة:

1. ما هي الدعوة ؟
هي أن يدعو الله كل واحد منا لخدمته وخدمة الناس بالموهب التي يمنحنا إياها.
2. ما هي أهم الدعوات في الكنيسة؟
أهم الدعوات في الكنيسة هي الدعوة الكهنوتية والدعوة الرهبانية.
3. ما هو سر الكهنوت؟
بسر الكهنوت يدعو الله بعض المؤمنين ويكرّسهم لمتابعة رسالته في العالم وللقيام بالخدمات الكنسية المقدسة.

ترتيلة:

ربي أنا ورقة بيضاء

- | | | |
|--------|-------------------------|-------------------------|
| الردة: | ربي أنا ورقة بيضاء | ارسم عليها كلمًا تشاء |
| | ربي أنا ورقة بيضاء | ارسم عليها كلمًا تشاء |
| 1. | إني الشراع وأنت الريح | هيا ارحل بي حيثما تشاء |
| | إني الشراع وأنت الريح | هيا ارحل بي حيثما تشاء |
| 2. | إني اليراع وأنت الفكر | هيا اكتب بي كيفما تشاء |
| | إني اليراع وأنت الفكر | هيا اكتب بي كيفما تشاء |
| 3. | إني القيثارة وأنت اللحن | هيا اعزف بي قدر ما تشاء |
| | إني القيثارة وأنت اللحن | هيا اعزف بي قدر ما تشاء |

صلاة:

اعطنا يا رب، كهنة قديسين يقيمون الذبيحة الإلهية بلا انقطاع، يبشرون بإنجيلك مَنْ يجهله، ويمنحون التائبين مغفرة لخطاياهم، ويُشبعون بقربانك النفوس الجائعة.

للحياة:

دعوة كهنوتية

يوجد أناس يسمعون في أعماقهم نداء يدعوهم لخدمة الله وتتميم مقاصده العجيبة. فتظهر فضيلتهم منذ حدثهم ومنذ شبابهم ويكون ذكركم خالداً ويوجد آخرون لا يستمعون إلى النداء العميق في داخلهم الذي يدعوهم لتحقيق هدف عظيم في حياتهم، ولا يسمعون الدعوة لأنهم أنانيون، لا يفكرون إلا في ذواتهم. هؤلاء يبقون أناساً عاديين يعيشون في التفاهة ويموتون ولا أحد يذكرهم.

كان شارل ضابطاً ملازماً في الجيش، انتبه في أحد الأيام إلى شقاء الناس فقررَ عندما ينهي خدمته، أن يجنّد نفسه ويكرس حياته لخدمة الإنسان. ثم اقتبل الرسامة الكهنوتية، وظل حتى موته محافظاً على صداقته للمسيح، مخلصاً في الجيش، فصار جندي المسيح فعاش بين الفقراء، أحبهم وأحبوه وكان يساعد المحتاجين ويعالج المرضى وكان يصلي كثيراً ويتأمل كثيراً في كلام الرب في الإنجيل، وكان يطلب من الرب أن يختار له كثيرين يحبونه ويخدمونه ويحبون الناس. وبقي كذلك حتى نهاية حياته كان يكتب تلك الصلوات والتأملات في الإنجيل.

بعد أن مات شارل سمع عنه الكثيرون والكثيرات، وقرأوا صلواته وتأملاته تلك فصار الكثيرون والكثيرات منهم مثله إخوة وأخوات يسوع.

للأهل:

مبارك البيت الذي يختار الرب أحد أفراده ليكرس ذاته لخدمة الرب. إن حقل المسيح بحاجة دومًا إلى فعلة صالحين، وقد صليّ الرب يسوع من اجل ذلك، نحن أيضًا نصلي ونشجّع من أولادنا وبناتنا من نتوسّم فيهم نداء الرب. فالموهب التي يضعها الرب فيهم سوف تُستثمر وتعطي أكثر من توقعاتنا. للبعض، مع الأسف، نظرة ضيقة إلى الحياة لا يرونها إلا من منظار المال والمردود المادي، لا من باب الخدمة، خدمة الله والمجتمع.

الدرجات الكهنوتية

- درجات الكهنوت ثلاث وهي: (1) الأسقفية (2) القسوسية (3) الشماسية
- (1) الأسقفية: هي الرتبة العليا في الكنيسة والأسقف هو رئيس الكنيسة المحلية ويسمى مطران، عمله: يدير أمورها ويرعى شؤونها، ويقوم بجميع ما يتعلق بها من الناحية الروحية والإدارية، ويصير أسقفًا بوضع أيدي البطريرك أو الأساقفة عليه.
- (2) القسوسية: هي الرتبة الثانية في الكنيسة – ولفظة القس معناها الشيخ، ووظيفة القس أن يتم الأسرار المقدسة من تعميم وتقديم الذبيحة الإلهية (القداس)، وحل خطايا التائبين وبيشر بالإنجيل، ويرعى شؤون رعيته، ويصير كاهنًا أو قسًا بوضع يد المطران أو الأسقف.
- (3) الشماسية: وهي الرتبة الأدنى في الكنيسة، والشماس لفظة سريانية معناها الخادم، ويقوم بمعاونة القس.

والشماسية درجات:

الأولى: الأرخدياقون (رئيس الشماسية): ويقوم بالصلاة إلى جانب الأسقف لتنفيذ أوامره في تنظيم الصلاة وأمور الكنيسة، هو كجبرائيل رئيس الملائكة.

الثانية: الشماس الإنجيلي، وهو رتبة كمال الشماسية: والإنجيلي هو خادم الأسقف والقسيس، في أثناء قيامهما بالصلوات والأسرار الإلهية، ومفتقد الأرامل والفقراء والمرضى ويدير أوقاف الكنيسة ولا يحق له أن يعمد ولا أن يقس بل يساعد الأسقف في الخدمات الكنسية.

الثالثة: الأبودياقون: لفظة يونانية معناها نصف الشماس، وظيفته إخراج الموعوظين وغير المؤمنين من الكنيسة في أثناء تقديم الذبيحة الإلهية، وحفظ الأبواب وحراستها لئلا يدخل إليها أحد من غير المؤمنين.

الرابعة: القارئ: وظيفته تلاوة القراءات المقدسة.

الخامسة: المرتل: وظيفته الاشتراك في الترتيل بإذن من الأسقف.



سر الكهنوت

صلوات عامة

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد. آمين.

(أمام القربان)

أسجد لك يا ربي، واتخذك الهي وخالقي، يا يسوع الحاضر في القربان المقدس، أتدلل بين يديك، وأقدم لك ذاتي بجملتها، وكل ما أنا حاصل عليه، آمين.

- المجد للآب والابن والروح القدس،

- كما كان في البدء والآن وعلى الدوام والى دهر الداهرين، آمين.

(تقدمة الصباح)

يا رب، إنني أقدم لك ذاتي ونهاري كله، بما فيه من الأفراح والأحزان والراحة والتعب مع جميع أعمالي. كن معي دومًا واجعلني أمينًا في واجباتي، وسخيًا في محبتي، ومتجاوبًا مع إرادتك في كل شيء. آمين.

(الصلاة الربية)

أبانا الذي في السموات، ليقُدّس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض.

أعطنا خبزنا كفافنا اليوم، واغفر لنا خطايانا، كما نحن أيضًا نغفر لمن أخطأ إلينا، ولا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير لأن لك الملك والقوة والتسبحة، إلى أبد الأبدين آمين.

(السلام الملائكي)

السلام عليك يا مريم الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء،
ومبارك ثمرة بطنك يسوع.
يا مريم القديسة يا والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطاة، الآن وفي ساعة
موتنا، آمين.

(قانون الإيمان)

نؤمن بالله واحد، الأب الضابط الكل، وخالق السماء والأرض، وكل ما يرى
وما لا يرى.

وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل
الدهور، إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق،
مساو للأب في الجوهر، الذي على يده صار كل شيء، الذي من أجلنا نحن
البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسد من الروح القدس، ووُلد من
مريم العذراء وصار إنسانا، وصلب عوضنا في عهد بيلاطس البنطي، تألم
ومات، ودُفن وقام في اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس
عن يمين الله الأب، وأيضا سيأتي بمجده العظيم، ليدين الأحياء والأموات، الذي
ليس لملكه انقضاء.

ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي، المنبثق من الأب (والابن) ومع الأب
والابن يُسجد له ويُمجّد، الناطق بالأنبياء، وبكنيسة واحدة، جامعة، مقدسة،
رسولية، نقرّ ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، ومنتظر قيامة الموتى
وحياة جديدة في العالم العتيد. آمين.

(فعل الإيمان)

إلهي، أنا أوّمن بكل ما تؤمن به الكنيسة المقدسة الجامعة، وذلك لأنك أنت قد أوحيت إليها بكل ما تؤمن به، وأنت الحق في الجوهر. آمين.

(فعل الرجاء)

إلهي، أنا أرجو أنك باستحقاقات سيدنا يسوع المسيح، تعطيني نعمتك في الدنيا، وتوصلني إلى مجد نعيمك في الآخرة إن حافظتُ على وصاياك. لأنك وعدتني بذلك، وأنت صادق بلا نهاية في مواعيدك. آمين.

(فعل المحبة)

إلهي، أنا أحبك من كل قلبي فوق كل شيء، وذلك لأنك صالح بلا نهاية وتستحق المحبة بلا حدّ، ولأجل حبي لك أحب قريبي مثل نفسي. آمين.

(وصايا الله)

1. أنا هو الرب إلهك، لا يكن لك اله غيري.
2. لا تحلف باسم الله بالباطل.
3. إحفظ يوم الرب.
4. أكرم أباك وأمك.
5. لا تقتل.
6. لا تزني.
7. لا تسرق.
8. لا تشهد بالزور.
9. لا تشته امرأة قريبك.
10. لا تشته مقتنى غيرك.

(وصايا الكنيسة)

1. إسمع القديس أيام الأحاد والأعياد المأمور بها.
2. صُم الصوم الكبير وسائر الأصوام المفروضة.
3. إنقطع عن أكل لحوم الحيوان وما سيخرج من الحيوان في الأيام المفروضة.
4. إعترف بخطاياك للكاهن ولو مرة بالسنة.
5. تناول القربان المقدس ولو مرة في عيد الفصح.
6. أوف البركة أي العُشر.
7. إمتنع عن إكليل العرس في الأزمنة المحرمة.

(صلاة الاعتراف)

أنا أعترف لله القادر على كل شيء، ولك يا أبانا، لأنني أخطأت كثيرًا بالفكر وبالقول وبالفعل وبالإهمال، خطيئتي، خطيئتي، خطيئتي عظيمة جدًا. آمين.

(فعل الندامة)

يا إلهي، يا ينبوع العدل والرحمة، ها أنني أنا الخاطئ منطرح أمامك، معترف بخطاياي التي بها أهنتك واحتقرتك. اغفر لي يا إلهي اغفر لي خطاياي الكثيرة العظيمة، ها أني نادم عليها من كل قلبي، وأنوي نية ثابتة ألا أرجع إليها أبدًا. آمين.

(صيغة موجزة للندامة)

يا إلهي، وإنني نادم من كل قلبي على جميع خطاياي، لا طمعًا بالنعيم ولا خوفًا من الجحيم، بل لأجل محبتك، آمين.

(قبل الأكل)

باركنا يا رب، وبارك هذا الطعام الذي نتناوله من سخائك الأبوي، وأرزق الجائع طعامًا، بربنا يسوع المسيح، آمين

(بعد الأكل)

نشكرك يا إلهنا على جميع الخيرات التي أنعمت بها علينا، فاملأ قلوبنا فرحًا وشجاعة لكي نتقوى ونخدمك بإخلاص. آمين.

(صلاة المساء)

أيها المسيح الإله، إين مريم.
بها نسألك، أستجب لنا وأرحم.
فرج عنا الضيق والازدحام.
وأرفع عنا الحزن والاعتماد.
وأرسل ملاك السلام.
حارسًا لنا في المنام.
وعند انصراف الظلام.
نقوم ونمجّدك باحترام.
ولما ننتبه بأحسن قيام.
نشكرك شكرًا دائمًا على الدوام.

أفعال التناول والشكر

قبل التناول

الاستعداد

أهّلني يا رب بنعمتك لأن أتناول بنقاوة القلب جسّدك ودمك الغافرين، وإن كنتُ غير مستحق، يا واهب كل خير. لا يكن يا رب جسّدك ودمك الغافران اللذان أتجاسر في تناولهما للدينونة والانتقام، بل للرحمة والحنان ولغفران الذنوب والنجاة من كل تجربة. آمين.

قدّس أجسادنا بجسدك المقدس، وأغفر ذنوبنا بدمك الكريم، ونقّ نياتنا برحمتك، أيها المسيح رجاؤنا إلى الأبد.

فعل الإيمان

يا يسوع سيدي العظيم، أنا أوّمن إيماناً ثابتاً بأنك موجود بالحقيقة في سر القربان المقدس، وبأنني مزعم أن أتناول جسّدك ودمك ونفسك ولاهوتك في هذا السر السني.

فعل الرجاء

قد قلت يا رب إن الذين يتكلون عليك لا يخزون أبداً، فأنا اجعل كل تقّتي بوعودك الشريفة، وأرجو أن أكون، بعدما أعتدي بك في الدنيا، أحظى برويتك وأنتعم بك في الآخرة إلى الأبد.

فعل المحبة

أيها المخلص الإلهي، يا من لشدة حبك غير المدرك ترتضي بان تعطيني ذاتك لتكون قوتا لنفسي، أيمن أن لا أحبك؟

بلى، يا الهي، أنا أحبك، من صميم قلبي، فأنعم عليّ بان أحياء وأموت في حبك.

فعل التواضع

ربي وإلهي، أنت هو ذات القداسة، فلست مستحقاً أن تأتي إليّ، بل قل كلمة فقط فتشفي نفسي.

فعل الاشتياق

يا الهي، إن نفسي مشتاقة إليك، فإنك فرحي ونعيمي، فتعال وأنعم عليّ بان تزورني برحمتك، تعال وامكث فيّ لأثبت فيك.

بعد التناول

أني حامل السيد المسيح وأنا غير مستحق، فأظهر فيّ غنى رحمتك وعظمة قوة شرك الرهيب الذي أتناوله بجودك.

فعل السجود

اسجد لك يا يسوع، يا حمل الله المذبوح لأجل خلاص البشر، واقرن سجودي الذليل مع السجود الذي به يعبدك الملائكة والقديسون في السماء.

فعل الشكر

أشكرك يا ربي، لأنك نظرت إليّ ذلي، كنت مريضاً فشفيتني، كنت فقيراً فأغنيتني، كيف أجازيك يا إلهي، على كل الإحسانات التي أحسنت بها إليّ، ليس لي إلا أن أدعو باسمك القدوس واسبح مراحمك إلى الأبد.

السلام عليك يا سلطنة

السلامُ عليكِ يا سلطنة، يا أمَّ الرحمة.
السلامُ عليكِ يا حياتنا وحلاوتنا ورجاءنا.
نصرخُ إليك نحنُ المنفيين أولادَ حواء.
نتتهدُ إليك نائحين وباكين.
في هذا الوادي وادي الدموع.
فلذلك يا شفيعتنا.
ميلي إلينا بنظرِكَ الحنون.
وأرينا بعدَ هذا المنفى.
يسوعَ ثمرةَ بطنِكَ المباركة.
يا حنونة، يا رؤوفة.
يا حلوة يا مريم البتول.

صلاة إلى ملاك الحارس

يا ملاك الله، المُقلد حِرَاستي، من رأفته تعالى، نورَ عقلي، واحرُسني
ودبّرني، وأرشدني، وخلصني من الشر.
آمين.

صلاة من أجل الموتى

الراحةَ الأبديةَ أعطهم يا رب، والنورَ الدائمَ فليضيء عليهم،
ليستريحوا بسلام. آمين.

فهرس الصف الرابع

3	مقدمة
5	القسم الأول: انتم الذين اعتمدتم بالمسيح
6	اللقاء الأول: يسوع يجمعنا لنفرح معاً
11	اللقاء الثاني: الأسرار علامات حب الله لنا
15	اللقاء الثالث: بالعماد نصير أبناء الله
20	اللقاء الرابع: مريم تقول "نعم" للرب
25	اللقاء الخامس: نحتفل بالميلاد
30	القسم الثاني: اغفر لنا خطايانا
31	اللقاء السادس: عندما أقول "لا" للرب
36	اللقاء السابع: مغفورة لك خطاياك
41	اللقاء الثامن: يسوع يظهر محبته وغفرانه للناس
47	القسم الثالث: طوبى للمدعوين إلى وليمة الرب
48	اللقاء التاسع: عشاء الوداع
51	اللقاء العاشر: هكذا أحبنا يسوع
61	اللقاء الحادي عشر: لقد قام حقاً
66	اللقاء الثاني عشر: نحتفل بذبيحة القديس
71	القسم الرابع: نحن شهود ليسوع المسيح
72	اللقاء الثالث عشر: الروح يجمعنا
78	اللقاء الرابع عشر: الروح القدس يمنحنا مواهبه
84	اللقاء الخامس عشر: في خدمة المؤمنين (سر الكهنوت)
91	صلوات عامة